السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي:

اتفاق وقف إطلاق النار مهم والعدو الأمريكي والإسرائيلي فشلا في غزة

أعظم تضحية في إطار جبهات الإسناد كان لحزب الله في لبنان

نفذنا عمليات بـ1255 ما بين صواريخ باليستية ومجنحة وفرط صوتية وطائرات مسيرة

سنتحضر لأية جولة قادمة لإسناد الشعب الفلسطيني

السبت
18 يناير 2025م

18 رجب 1446هـ
العدد (2065)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تحت شعار "وآتوا حقه يوم حصاده"
توزيع الزكاة العينية (الزروع والثمار)
حصاد 1446 هجرية
لعدد 51 ألف و455 أسرة مستفيدة
في محافظات
(المحويت - ريمة - عمران - صنعاء)

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
www.zakatyemen.net

اليمن يتوج مواقفه المساندة لغزة بطوفان مليوني مهيب في ميدان السبعين بصنعاء وعموم ساحات الجمهورية في مسيرات «مع غزة.. ثبات وانتصار»

العميد سريع يعلن من وسط الحشود عن تنفيذ 4 عمليات في عمق العدو الإسرائيلي وضد الحاملة «ترومان»

أحرار اليمن بصوت واحد: إن لم تلتزم «إسرائيل».. سنريها أعظم تنكيل

لستم وحدكم.. سنبقى على الدوام معكم

مع تقنية فولتي
VoLTE
لمزيد من المعلومات أرسل (فولتي) أو (volte) إلى 123 مجاناً
Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل
4G LTE

تواصل بوضوح وين ما تروح

القوات المسلحة تواصل مهاجمة العمق الصهيوني وتستهدف الحاملة (ترومان) للمرة السابعة

المسيرة : خاص

أعلنت القـواتُ المسـلحة، الجمعةَ، تنفيـذَ أربع عمليات عسكرية اسـتهدفت عمق العدوّ الصهيوني وحاملة الطائرات الأمريكية (هاري ترومان) مؤكّـدة استعدادها للتعامل مع كُـلّ المستجدات في غزة وفقًا لما أعلنه قائد الثورة.

وفي بيان ألقاه من وسـط الحشود غير المسـبوقة بميدان السبعين في صنعاء، قال المتحدِّثُ باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع: «انتصارًا لمظلومية الشعب الفلسطينيِّ ومجاهديه وردًّا على المجازرِ الأخيرة بحـق إخوانِنا في غزة، وضمنَ المرحلةِ الخامسـةِ من مراحلِ الإسنادِ في معركةِ الفتحِ الموعودِ والجهادِ المقـدسِ وفي إطار الرد على العـدوانِ الأمريكي البريطاني على بلدِنا، نفَّذتِ القوةُ الصاروخيةُ عمليةً عسـكريةً اسـتهدفت أهدافًا حيويةً تابعةً للعدوِّ الإسرائيـليِّ في منطقةِ أم الرشراشِ جنوبيَّ فلسطينَ المحتلّةِ وذلك بأربعةِ صواريخَ مجنحةٍ وحقّقتِ العمليةُ أهدافها بنجاحٍ بفضلِ الله».

وأَضَـافَ أن "سلَاحَ الجوِّ المسيَّرَ في القواتِ المسلحةِ اليمنية نفَّذَ بعونِ اللهِ تعالى عمليتَيْنِ عسكريتَيْنِ الأولى استهدفتْ أهدافًا تابعـةً للعدوِّ الإسرائيـليِّ في منطقةِ يافا المحتلّـةِ وذلك بثلاثِ طائراتٍ مسـيرة، فيما العمليةُ الأُخرى استهدفتْ هدفًا حيويًّا تابعًـا للعدوِّ الإسرائيـليِّ في منطقةِ عسـقلانَ المحتلّةِ بطائرةٍ مسيرةٍ. وقد حقّقتِ العمليتانِ أهدافهما بنجاحٍ بفضلِ الله».

وأوضح أن «العملياتِ الثلَاث تزامنت مع عمليةٍ عسـكريةٍ رابعةٍ نفَّذتهـا القواتُ البحريـةُ في القواتِ المسـلحةِ اليمنيةِ اسـتهدفتْ حاملةَ الطائـراتِ الأمريكية) (يـو إس إس هاري ترومان) شماليَّ البحرِ الأحمر بعددٍ من الطائراتِ المسيرة" مشيرًا إلى أن «هذا الاستهدافَ للحاملةِ هو السابعُ منذُ قدومِها إلى البحرِ الأحمر، وقد حقّقتِ العمليةُ أهدافها بنجاحٍ بفضلِ الله».

وأكّـد سريع أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ تؤكّـد جهوزيتها لأيَّةِ تطـوراتٍ أو تصعيـدٍ أمريكيٍّ إسرائيليٍّ عـلى بلدِنا وأنَّها سـتبقى مراقبةً لتطوراتِ الوضعِ في غزةَ وسـتتخذُ الخيارات التصعيديةَ المناسـبةَ في حالِ نكثِ العدوِّ بالاتّفاقِ أو صعّد من عملياته ضدَّ الشعبِ الفلسطينيِّ المظلومِ في غزة، كما تؤكّـدُ القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ للشعبِ الفلسطينيِّ ومجاهديه الأعزاءِ أنَّ الشعبَ اليمنيَّ بقيادته وجيشِـه معكم وإلى جانبِكم مهما كانتِ التداعياتُ والنتائجُ ولن تتخلَّى عن فلسـطينَ وقضيتِها العادلةِ حتى تحريرِ كُـلِّ شبرٍ منها وطردِ العدوِّ الإسرائيليِّ من كُـلّ فلسطين».

وجَّه التحيةَ لجبهات الإسناد وأكّـد أن السلام الحقيقي للمنطقة مرهون بزوال العدوّ الإسرائيلي

عبدالسلام: بسالة المقاومة دفعت العدوّ لقبول وقف إطلاق النار

المسيرة : خاص

أكّـد الناطق الرسـمي لأنصار الله رئيس الوفد الوطني المفاوض محمد عبد السـلام أن بسالة وثبات المقاومة الفلسطينية دفعت العدوّ الصهيوني إلى قبول اتّفاق وقف إطلاق النار، مشـدّدًا على أن السـلام الحقيقي في المنطقة مرهون بزوال العدوّ.

وفي بيان بشـأن التوصـل لاتّفاق وقف إطلاق النـار بين المقاومة الفلسطينية والعدوّ الصهيوني، قال عبد السلام: «نحيي بإكبار وإجلال صمود غزة الأُسـطوري والتاريخي في مواجهة أعتى وأشرس عدوان إسرائيلي استهدف الشـعبَ الفلسطيني المظلوم، كما نثمِّنُ وكُلّ أحرار العالم التضحيات الكبيرة للمقاومة الفلسطينية في غزة واستشهاد عدد من قادتها الكبار منهم الشـهيد القائد إسماعيل هنية والشهيد القائد يحيى السـنوار وآخرون دون أن يفُتَّ ذلك من عضدها فاستمرت بكل قوة وبسالة في مقارعة العدوّ حتى دفعه إلى القبول بوقف إطلاق النار».

وأضاف: «نتوجّـه بالتحية إلى جبهات الإسـناد وفي المقدمة جبهة المقاومة الإسلامية في لبنانَ والتي أبلت بلاء حسنًا قتالًا وتضحيةً وقدمت أغلى ما لديها فداء لغزة وفلسطين والقدس وتوجت تلك التضحيات بأن كان على رأسها شهيد الإسلام والإنسـانية القائد العظيم السيد حسن نصرالله -رضوان اللـه تعالى عليه- كما نحيي المقاومة الإسـلامية في العراق لما قامت به من دور بارز وفاعل في معركة الإسناد».

وقال عبدُالسـلام: «نحن في اليمن نحمدُ الله تعالى أن وفَّقَ شـعبَنا العزيزَ وقواته المسـلحةَ لحمل هذه المسؤولية بإسناد غزة بمظاهرات مليونية أسبوعية وبعمليات عسكرية فاعلة ومؤثرة من أول الطوفان حتى إعلان وقف إطلاق النار في غزة، ورغم استمرار الحصار على بلدنا وما يعانيه شـعبنا من جراح جراء سنوات العدوان السابق والظروف الاقتصادية الصعبة إلا أن ذلك لم يكن ليثبِّطَ العزائمَ بل دافعًا ومحفزًا للنهوض بمسؤولية إسناد غزة التي هي مسـؤولية دينية وإنسانية تسأل عنها الأُمَّـة جمعاء».

وأكّـد أن «دخول اليمن في معركة إسناد غزة لم يكن عن فائض قوة أو استعراض لها بل من واقع صعب، ثم إن الاستباحة الإسرائيلية لغزة لم تدع مجالًا لشعبنا العزيز المشـبَّع بالروحية الإيمانية إلا أن يشاركَ ويسـاندَ قيامًا بالمسؤولية تجاه شـعب مظلوم يتعرَّضُ لمجازر إبادة جماعية أمام مرأى ومسمع العالم أجمع».

وقال إنه «مع وصول هذه المعركة إلى خواتيمها بإعلان وقفِ إطلاق النار في غزةَ؛ فالقضية الفلسطينية كانت وستبقى القضيةَ الأولى التي يتوجَّبُ أن تنهَضَ الأُمَّـةُ بالمسـؤولية تجاهها؛ باعتبَار كيان العدوّ الصهيوني كيانًا خطرًا على الجميع وهو باسـتمرارِ احتلاله فلسطين يمثل تهديدًا لأمن واستقرار المنطقة» مؤكّـدًا على أنه «لن يكونَ من سـلام حقيقي تنعمُ به المنطقةُ إلا بزوال هذا الكيان الطارئ المزروع عُنوةً بقوة غربية أمريكية تمُدُّه بأسـباب البقاء على حساب الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة».

شروط «غزة» تطيح بالأهداف الإسرائيلية في اتّفاق وقف الإبادة:

جبهة المقاومة تهزم جبهة العدو

المسيرة : خاص

تجسّد واقعُ هزيمة العدوّ الصهيوني في معركة «طوفان الأقصى» وحتميةُ هذه الهزيمة، بشـكل أوضـح من خلال الإعلان عـن التوصل إلى اتّفاق لوقف حرب الإبادة التي يشنها منذ أكثر من عام على قطاع غزة، حَيثُ مَثَّلَ الاتّفاق شاهدًا صريحًا على فشـل العدوّ في تحقيق أيٍّ مـن أهدافه التي أعلنها منذ بـدء الحرب، وبالمقابل نجاح المقاومة الفلسطينية في تثبيت مطالبها وشروطها العادلة في وجه الوحشـية الهائلة المدعومة دوليًّا؛ الأمر الذي يجعـلُ شركاءَ العدوّ وداعميه وفي مقدمتهم الولايات المتحدة مشـمولين بالهزيمة التأريخية، مثلمـا يجعلُ جبهـاتِ الإسـناد الإقليمية لغزة شريكةً في الانتصار.

العناوين الرئيسـية للاتّفاق الذي تم الإعلان عن التوصل إليـه تمثلت في وقف حـرب الإبادة الصهيونية، وانسـحاب قوات الاحتلال بشـكل تدريجي مـن غزة، وتبادل الأسرى، وبغض النظر عن الترتيبات والشكوك التي ستحومُ دائمًا حول جدية العدوّ في التنفيذ، فَـإنَّ هذه العناوين تمثّل بلا شك، وبشهادة الأعداء أنفسهم، انتصارًا فعليًّا للمقاومة الفلسـطينية وللشـعب الفلسطيني؛ لأنَّها تعني تبخُّرَ كُـلّ الأهداف الرئيسـية التي أعلنها العدوُّ في بداية عدوانه، والمتمثلة في القضاء على المقاومـة تمامًا، وتحريـر الأسرى بالقوة، وإحداث تغيير جيوسـياسي جديد في فلسـطين والمنطقة لناحية تصفية القضية الفلسـطينية، حَيثُ برهنت المقاومةُ قدرتَها على الثبات والصمود برغم الظروف الصعبة والتي أصبحت مستحيلةً مع العدوان الوحشي والتدمير الشـامل والتخاذل الكبير، وهو ما انعكس بشـكلٍ أوضحَ من خلال العمليات البطوليـة الأخيرة التي نفّذتها المقاومة ضد جيش العدوّ في شمال غزة المدمّـر كليًّا مع آخر أيَّـام وساعات التفاوض، وقد أجبرت وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن على الاعترافِ صراحةً بأن «القضاءَ على حماس» غيرُ وارد.

وفيما يتعلق؛ بهَـدفِ تحرير الأسرى بالقوة، فالاتّفاق لا يثبت فقط فشَلَ العدوّ في تحقيق هذا الهدف، بل يثبِتُ أَيْـضًا عجـزه عن التقليل من قيمة ورقـة الأسرى من خـلالِ قتلهم بالغارات الجوية وتجاهـل مطالبِ عائلاتهـم ومحاولة تحويلهم إلى مِلَفٍّ ثانـويٍّ لصالح عنوان «النصر المطلـق»، حَيثُ بـات واضحًـا الآن أن المقاوَمةَ استطاعت أن تفرِضَ ورقةَ الأسرى كورقة ضغط فعالة ورئيسية، ثم استطاعت أن تفرض طريقةَ خروج الأسرى على العدوّ، وهو ما يعكسُ تماسكًا كَبيرًا على مستوى القرار والصمود الميداني، بشكل يعزّز حقيقةَ استحالة تحقيق هدف القضاء على المقاومة أَيْـضًا.

أما فيما يتعلق بمسـألة تغيير الحُكم في غزة والتي أكثر العدوّ الحديث عنها تحت عنوان «اليوم التالي للحرب» فَـإنَّ قبولَ العدوّ بالانسحاب ولو بشـكل تدريجي، يعبِّرُ بوضوح عن سقوطِ آماله ورهاناته بهذا الصدد، وهو أَيْـضًا ما يعبّر عنه فشلُه في تحقيق الأهداف الأُخرى؛ فبدون القضاء على المقاومة لا مـكانَ لـ «التغيـير» الذي كان يسـعى العدوُّ لتحقيقه، الأمـرُ الذي يظهر كيف تكاملـت نجاحاتُ المقاومة مع بعضها بشـكل فعال في مواجهة أهداف العـدوّ لتجعلَه يصلُ إلى نهاية مسدودة كليًّا لا مخرَجَ منها سوى الاتّفاق الذي كانت محدِّداته واضحة وثابته منذ البداية.

وبعد أن كان العدوُّ قـد ربط وَهْمَ «انتصاره» طيلة الفترة الماضية بعناويـنَ أُخرى مثل تغيير الشرق الأوسـط، والقضاء على جبهات المقاومة الأُخرى، فَـإنَّ الاتّفاقَ الـذي تمكّنت المقاومةُ من تأمينه قد جسّد أَيْـضًا سقوطَ هذه العناوين وهزيمة العدوّ في هذا الميدان، فعلى عكس فشَـلِ شركاء العدوّ وداعميه في مسـاعدته على تحقيق أهدافه المعلنة، فَـإنَّ جبهاتِ الإسناد الإقليمية قد نجحت في تثبيتِ معادلة عدم هزيمة المقاومة الفلسطينية وترسيخ واقع أن غزة ليست وحدها، وقد تجسد ذلك في فشل كُـلّ محاولة العدوّ لإخماد جبهة الإسـناد اللبنانية من خلال اغتيال قادتها، وعلى رأسهم سـماحة السيد حسـن نصر الله ومحاولة اجتياح لبنان، ثم فشل محاولته لفرض معادلة الاسـتباحة على إيران، وعجزه الفاضح عـن التعامل مع جبهة الإسـناد اليمنية التي لم تكتف فقط بمواصلة وتصعيد عملياتها رغم كُـلّ الضغوط والتهديدات والاعتداءات على طول مسار المواجهة، بل صدمت العـدوّ بأن تصدَّرت واجهةَ المشهد بسرعة كتهديد اسـتراتيجي جديد وغير مألوف ومؤثّر بشـكل هائل ويستحيلُ عَزلَه عن تفاصيل المعركة في غزة، حَيثُ تمكّنت هذه الجبهة من مـؤازرة المقاومة الفلسـطينية على طاولة المفاوضات خـلال الأيّام القليلة الماضية بعمليات نوعية مكثّـفة عكست حضورا بالغ التأثير في موقع متقدم للغاية بقلب الصراع.

ووفقًا لهذه النتائج كلها، فَـإنَّ هزيمةَ العدوّ لا تقتصرُ فقط على الفشـل في تحقيـقِ أهدافه المعلنة خلال هـذه المعركة، بل تمتـدُّ إلى جولات الصراع القادمة مـع العدوّ؛ لأنَّ المكاسـبَ التي حقّقتها جبهـةُ المقاومة في غزة وفي المنطقة خلال هذه المعركة تفتح العديد من الآفاق غير المسبوقة لتحولات جديدة واسعة النطاق في مواجهة المشروع الصهيونـي الأمريكي، بدءا من تحـولات الوعي بالصراع بشكل عام، وُصُـولًا إلى التحولات المرتبطة بالمواجهة العملية من حَيثُ التنسـيق بين جبهات المقاومة وتطوير القدرات والأدوات والاستفادة من نقاط الضعف التي انكشفت لدى العدوّ وشركائه.

وفيما لا تزالُ الكثيرُ من الأسـئلة والشـكوك الموضوعية تحيطُ بمسـألة جدية العدوّ في تنفيذ الاتّفاق، فَـإنَّ مساحة المراوغة التكتيكية لدى العدوّ في هذا الشـأن ضيقة ولن تسمح له بتغيير أي مَعْلَم من معالم هزيمته التي جسدها اللجوء إلى الاتّفاقِ بعد 15 شـهرا مـن الإبادة؛ فحتى لو تم الانقلاب على الاتّفاق واسـتئناف حرب الإبادة، فَـإنَّ العدوّ قد استنفد بالفعل كُـلّ الخيارات التي يملكُها ولا يوجد لديه أي خيار جديد لتغيير معطيات الوقع.

بيان المسيرة:

- للشعب الفلسطيني: سنظلُّ إلى جانبكم على الدوام حتى تحقيق وعد الله بزوال الكيان الصهيوني
- للسيد القائد: بحكمتك وتوفيق الله لك جعلت اليمن تُغرقُ غطرسةَ المستكبرين وتسجلُّ اسمَها في أنصع صفحات التاريخ
- للعالم أجمع: نحن في أتم الجاهزية والاستعداد لمواجهة أي عدوان أمريكي صهيوني بريطاني على اليمن وفلسطين

اليمن يتوّجُ مواقفَه المساندة لغزة بمسيرة مليونية غير مسبوقة والجماهير تؤكّـد:

مستمرون حتى النصر الكبير

المسيرة : صنعاء

توَّجَ الشعبُ اليمني المؤمنُ المجاهد مواقفَه المشرِّفة المساندة لغزة، بمسـيرة مليونية غير مسـبوقة، أكّـد اليمانيون فيها استمرار الإسناد اليمني لفلسطين حتى تحريرها من كيان العدوّ الإسرائيلي المؤقت.

وفي المسـيرة التي حملت عنوان «مع غزة.. ثبات وانتصار»، جدّد اليمانيون التأكيد على الاستعداد لمواجهة أي تصعيد إسرائيلي أو أمريكي أو بريطاني ضد بلدنا على خلفية عملياته المسـاندة لغزة، مجددين العهد لفلسـطين بالمضي على درب الشهداء حتى النصر.

واكتـظ الميدان المقدسي الأكبر على وجه المعمورة بالحشـود حتى اضطرت للبقاء في المربعات الجانبية والطرق الفرعية المؤدية إلى الميدان، فيما تزينت الحشـودُ بأعلامِ اليمن وفلسطين وصورِ الشهداء القادة واللافتات المؤكّـدة على استمرار الشعب اليمني في مناصرة قضايا الأُمَّـة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية حتى تحرير كافة الأراضي المحتلّة وزوال الكيان الصهيوني المجرم.

وأكّـدت العباراتُ واللافتاتُ أن الخُرُوجَ المليوني وهو يتوّجُ موقفَ الشـعب اليمني المُسـتمرّ على مدى 15 شهراً في مناصرة الشعب الفلسطيني، فَـإنَّه أَيْـضًا إعلان للاستعداد لمرحلة جديدة مهما كانت التحديات والمؤامرات.

ووسط تقاطر الحشـود، زأر الأحرارُ بهُتافات (لَمن القوة يا أحـرار.. لله الملك القهار)، (يا غزة معكم ما زلنا.. سـنظل وإن عادوا عُدنا)، (إن لم تلتزم «إسرائيل».. سـنريها أعظم تنكيل)، (انتـصرت غزة يا عالم.. ما أعظمَ فرحة من سـاهم)، (لا عهد لأحفاد القردة.. لن نترك غزة منفردة)، (لاح النصر فجلَّ القائل.. جاء الحق وزهـق الباطل)، (غزة انتصرت يا أحـرار.. بالثبات والانتصار).

وعبّرت الحشود المليونية عن الفخر والاعتزاز بالموقف العظيم والمشرف للشعب اليمني تحت قيادة السـيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في نصرة وإسـناد الشـعب الفلسطيني المظلوم، ضمن معركـة «الفتح الموعـود والجهاد المقـدس».. مجددة التفويض المطلق لقائد الثورة في كُـلّ خيارات ومسارات التصدي للأعداء.

إلى ذلك صدر عن المسـيرة بيان ألقـاه عضو مجلس القضاء الأعلى، القاضي عبدالوهَّـاب المحبشي، وأكّـد من خلاله أحرار الشعب اليمني أنه وفي جولة من أكبر الجولات في تاريخ الصراع مع العدوّ الإسرائيلي، ارتكب فيها العدوّ أبشع جرائم الإبادة الجماعية بشكل لا مثيل له في هذا العصر، وقابله صمودٌ أسطوري لا مثيلَ له، وثباتٌ إيماني عظيم من الشـعب الفلسـطيني ومقاومته المجاهدة الباسلة، تحطّمت عليه مخطّطاتُ العدوّ الإسرائيلي ومَن خلفه الأمريكي بكل ما يملكون من قوة مادية غاشـمة لا مثيلَ لها في العالم.

وأكّـد البيانُ أن العدوَّ الإسرائيلي تلقى في هذه الجولة أقوى الضربات وأشد الاستنزاف في تاريخ احتلاله المؤقَّت، وجسّدت هذه الجولة أقوى صور الوحدة والأخـوة الإيمانية من خلال جبهات الإسناد التي امتزجت فيها أزكى دماء الأُمَّـة في مختلف ساحات المواجهة والإسناد.

ونوّه البيان إلى «الاستعداد الدائم للتحَرّك الشامل في مواجهة أي تصعيد عدواني إجرامي إسرائيلي، سـواء خلال هذه الأيّام أو مـا بعدها، واليقظة الدائمة لكل مخطّطات الأعداء تجاه بلدنا أو بلـدان منطقتنا لإغراقنا من جديـد في أية صراعات تصرفنا عن قضيتنا الأَسَاسـية والمركزية، واسـتعدادنا بعون الله وتوفيقه لمواجهتها وإفشالها في كُـلّ المجالات، والتطوير الدائم لكل عوامل القوة الإيمانية والمادية بالتوكل على الله والاعتماد عليه».

وأكّـد «للإخوة الأعزاء في فلسطين على تمسـكنا المُستمرّ بالقضية الفلسـطينية ووقوفنا الدائم والصادق والجاد معهم، ونقول لهم من جديد ما قاله قائدنا: (لسـتم وحدكم ولن تكونوا وحدكـم، الله معكم، ونحن معكم، وسـنبقى على الدوام معكم حتى تحرير فلسطين كُـلّ فلسـطين وزوال الكيان المغتصب المؤقت، الظالم، الإجرامي) بإذن الله.

وقال البيان: إن «خروجَ الشـعب اليمني اليوم في مسـيرات مليونية، استجابةً لله ولرسوله وللسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله، جهادًا في سبيل الله وابتغاء لمرضاته، نصرة ومساندة للشعب الفلسطيني المسـلم المظلوم، وتتويجًا لموقفنا المشرّف المُستمرّ والمتصاعد منذ بدء عملية طوفان الأقصى والذي سيسـتمر بإذن الله وتوفيقه حتى يتحقّق الوعد الإلهي المحتوم بزوال هذا الكيان الغاصب، ويتحقَّق النصر لعباده المؤمنين».

وَأَضَـافَ «نتوجّـه بعظيم الحمد والشكر والثناء لصاحب الفضل الأول والأخير، ربنا الملك العظيم، ملك السماوات والأرض، الذي توكلنا عليه واعتمدنا عليه، وكان سـبحانه حسـبُنا ونعم الوكيل، وكانت رعايتُـه حاضرةً، وعونُه ملموسـاً، وفضلُه لا يعد ولا يحـصى؛ فنصرنا وهزم أعتى جبابـرة الأرض المجرمين الصهاينة والأمريكان وأعوانهـم من دول الغرب الكافر، وأخزى أذنابهم من الخونة المنافقين، فله سـبحانه الحمد والشكر وله الفضل والمنة».

وبارك البيان، للشـعب الفلسطيني المسـلم المجاهد الصابر الصامد في غزة وفي كُـلّ فلسـطين هذا الانتصار الإلهي العظيم الذي أشفى قلوب المؤمنين وسود وجوه المجرمين الظالمين.

كمـا بارك للمجاهدين الأبطال الثابتـين في حركات المقاومة الفلسطينية في كتائب الشـهيد عز الدين القسام وسرايا القدس وبقية الفصائل المجاهدة هذا الانتصار الإلهي التاريخي الناجز، والذي كان ثمرة من ثمار الجهاد في سبيل الله والتضحية والصبر؛ فأرغم العـدوّ على القبول بشروط المقاومة صاغرًا، وما كان ذلك ليحصل لولا هذه التضحيات، وهذا الصبر والصمود في سبيل الله تعالى.

وأوضح أن في مقدمة ذلك تضحيات الشهداء القادة العظماء وعلى رأسهم القائد الشهيد إسماعيل هنية، والقائد الشهيد يحيى السنوار وغيرهم من القادة العظماء الذين كانوا أول المضحين مع شعبهم، ثم تضحيات وصبر أبناء غزة الذين تحملوا أبشع جرائم الإبادة في العصر الحديث.

وبارك البيـان الانتصار أَيْـضًا لقـوى المقاومة وجبهات الإسناد، التي كان في مقدمتها المجاهدون في حزب الله الذين دفعوا أغلى التضحيات من القيادات والأفراد ومن الشـعب اللبناني، وفي مقدمتهم شهيد الإسـلام والإنسانية سماحة السيد حسن نصر الله، وكذا جبهة المقاومة الإسـلامية في العراق التي سـاهمت وقدَّمت التضحيات في سبيل الله ونصرة للشعب الفلسطيني.

وأوصل البيان مباركة الشعب اليمني «لقائد المسيرة القرآنية المباركة هذا الانتصار الإلهي العظيـم الذي ما كان ليتحقّق لولا فضـل الله، ومنه علينا بـأن هدانا للعـودة الصادقة إلى القرآن الكريم، ووفقنا للانطلاقة الجادة على أَسَاسه، وبجهاد وتضحية الشهيد القائد السيد حسـين بدر الدين الحوثي، الذي أعادنا إلى هُويتنا الإيمانية فوجدنا فيها العـزة والكرامة والنجاة في الدنيا والآخرة».

وَأَضَـافَ البيان مخاطبًا القائد: «وبجهادك وصبرك يا قائدنا وباهتمامك ونذرك نفسـك لهذا الشعب ولهذه الأُمَّـة، فمعك عرفنا معنى الحرية، ومعنى الكرامـة، ومعنى الصدق والوفاء، فلك منا عهد الولاء والوفاء والصـدق والإخلاص حتى نلقى الله على ذلك ببياض الوجوه وعلو المقام بإذن الله سبحانه وتعالى».

ومع ازدياد الحشـود حتـى نهاية المسـيرة، أطل المتحدث الرسمي للقوات المسـلحة العميد يحيى سريع، من وسط الميدان للإعلان عـن تنفيذ القوات المسـلحة أربع عمليات عسـكرية استهدفت حاملة الطائرات الأمريكية «ترومان» وأهدافاً حيوية للعدو الإسرائيلي في أم الرشراش ويافا وعسقلان، ليتأكّـد للعالم أجمع، بما فيهم اليهود الصهاينة ورعاتهم الأمريكيين والغربيين أن اليمن حاضر في كُـلّ الميادين وبكل أشكال الدعم لفلسطين حتى تحقيق وعد الله.

تهامة تحتضنُ 133 مسيرة وحراس البحر الأحمر يؤكّدون الجاهزية العالية لأي سيناريو

المسيرة : الحديدة

قال أبناء محافظة الحديدة «حارس البحر الأحمر»: إن غزة استطاعت أن تنتصر على كُلّ الأساطير التي كان يروج لها الكيان الصهيوني حولَ قدراته العسكرية والاستخباراتية، وأعادت القضيةَ الفلسطينية إلى الواجهة، وأوقفت عجلة التطبيع، وعززت من سقوط الكيان الصهيوني أخلاقيًّا وإنسانيًّا وكشفت وجهه الحقيقي للعالم.

جاء ذلك في الاحتشاد المهيب داخل 133 ساحةً في مدينة الحديدة وعموم المديريات والمدن والأرياف الجمعة؛ تتويجًا لمواقف الصمود والتضامن مع الشعب الفلسطيني، تحت شعار «مع غزة ثبات وانتصار».

وأشَارَ أبناء تهامة إلى اعتزازهم بالانتصارات العظيمة للقوات المسلحة اليمنية، التي نكّلت بشركاء العدوّ الصهيوني في البحر، والتي هزمت الأمريكيين، وجعلت جُزءًا كَبيرًا من البحار خارج الهيمنة الأمريكية، مؤكّدًا أن اليمن تحدت كُلّ العالم وحاصرت «إسرائيل» بحرا وقطعت إمدَادها.

في الصدد، قال بيانُ مسيرات الحديدة: إن فلسطين هي القضية الأولى والمركزية طالما استمرت المظلومية الفلسطينية، موضحًا أن الشعب اليمني ماض على هذا الثبات وعلى هذا الموقف حتى تحرير كامل فلسطين من دنس الصهاينة.

وندّد بحرب الإبادة الصهيونية على قطاع غزة المحاصر منذ 15 شهرا، مبينًا أن هذه الجولة من الصراع مع كيان العدوّ الصهيوني، جسدت أقوى صور الوحدة والقوة الإيمانية من خلال جبهات الإسناد التي امتزجت فيها أزكى دماء الأُمَّة في مختلف ساحات الإسناد.

عمران تحتضنُ 61 مسيرة وتجدد التأكيد على التمسك بالقضية الأولى فلسطين

المسيرة : عمران

خرج أحرار عمران، الجمعة، في 61 مسيرة حاشدة على امتداد كافة المديريات والعزل تحت شعار «مع غزة.. ثبات وانتصار».

وفي المسيرات جدَّد أحرار عمران التأكيد على الثبات في نصرة القضية الفلسطينية حتى تحقيق النصر المبين، مثمنين تضحيات ودور الشعب الفلسطيني في حماية الأُمَّة من المشروع الصهيوني، مشيدين بأدوار القوات المسلحة اليمنية والمقاومة الإسلامية في لبنان، والعراق، والجمهورية الإسلامية الإيرانية، الذين كانوا خيرَ سَنَدٍ في هذه المعركة المقدسة.

وأوضحوا أن الكيان الصهيوني فشل في تحقيق أهدافه المتمثلة في القضاء على المقاومة، وتهجير الشعب الفلسطيني، وتصفية القضية الفلسطينية بفضل الصمود الأُسطوري للشعب الفلسطيني الذي قدم الغالي والنفيس وضرب أعظم الأمثلة في التضحية والفداء.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، أكّد «للإخوَة الأعزاء في فلسطين على تمسكنا المُستمرّ بالقضية الفلسطينية ووقوفنا الدائم والصادق والجاد معهم، ونقول لهم من جديد ما قاله قائدنا: (لستم وحدكم ولن تكونوا وحدكم، الله معكم، ونحن معكم، وسنبقى على الدوام معكم حتى تحرير فلسطين كُلّ فلسطين وزوال الكيان المغتصب المؤقت، الظالم، الإجرامي) بإذن الله.

وأوصل البيانُ مباركةَ الشعب اليمني «لقائد المسيرة القرآنية المباركة هذا الانتصارَ الإلهي العظيم الذي ما كان ليتحقّق لولا فضل الله، ومَنِّه علينا بأن هدانا للعودة الصادقة إلى القرآن الكريم، ووفّقنا للانطلاقة الجادة على أَسَاسه، وبجهاد وتضحية الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، الذي أعادنا إلى هُويتنا الإيمانية فوجدنا فيها العزة والكرامة والنجاة في الدنيا والآخرة».

وَأَضَافَ البيانُ مخاطبًا القائد «وبجهادك وصبرك يا قائدَنا وباهتمامك ونذرك نفسَك لهذا الشعب ولهذه الأُمَّة، فمعك عرفنا معنى الحرية، ومعنى الكرامة، ومعنى الصدق والوفاء، فلك منا عهدُ الولاء والوفاء والصدق والإخلاص حتى نلقى الله على ذلك ببياض الوجوه وعلو المقام بإذن الله سبحانه وتعالى».

20 مسيرة في الضالع تبارك انتصارات المقاومة الفلسطينية وتؤكّد ثبات الموقف

المسيرة : الضالع

استجابة لله ولرسوله ولدعوة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، شهدت محافظة الضالع الجمعة، ٢٠ مسيرة ووقفة جماهيرية في مديريات دمت والحشاء وقعطبة وجبن تحت شعار «مع غزة.. ثبات وانتصار».

وأعلن المشاركون مباركتهم للشعب الفلسطيني، الانتصار في معركة المواجهة العدوّ الصهيوني، كما باركوا للسيد القائد والشعب اليمني الثباتَ في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» إسنادًا لغزة حتى النصر.

وأوضح أبناءُ الضالع أن كيانَ الاحتلال الصهيوني، خرج مهزومًا أمام صمود أبطال المقاومة وثبات وصبر الشعب الفلسطيني، مبينين أن هذا العدوَّ لن يعيشَ في أمان طالما أن هناك ثائرين أحرارًا ومجاهدين يرفعون راية الجهاد والمقاومة، وأن أمانَ هذه المنطقة واستقرارَها لا يتحقّقان إلا بزوالِ هذا الكيان الغاصب.

وعلى ذات الصعيد، بارك بيانُ مسيراتِ الضالع، لحركاتِ المقاومة الإسلامية الفلسطينية وعلى رأسها «القسام» وفصائل المقاومة هذا الانتصارَ الإلهي الذي شفى صدور المؤمنين وسوّد وجوه الظالمين، والذي كان ثمرة من ثمار الجهاد الذي أرغم العدوّ على إيقاف عدوانه.

ونوّه البيان بتضحيات القادة العظماء إسماعيل هنية ويحيى السنوار والسيد حسن نصر الله وكل الشهداء العظماء الذين كانوا أول المضحين، مجددين العهد بالثبات على الموقف والاستعداد الدائم للتحَرّك الشامل في مواجه أي تصعيد إجرامي، خلال هذه الأيّام أو ما بعدها، والاستعداد لمواجهتها في كُلّ المجالات، مشدّدًا على ضرورة تعزيز وتطوير القدرات في مختلف المجالات.

وأكّد البيان التمسُّكَ المُستمرَّ بالقضية الفلسطينية، مخاطبا الشعب الفلسطيني بقوله: «أنتم لستم وحدكم ولن تكونوا وحدكم، فالله معكم ونحن معكم ولن نترككم».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أبناءُ ذمار يحتشدون في 31 ساحة ويؤكّدون تمسكَهم بمسار الجهاد دفاعًا عن الأُمَّـة

المسيرة : ذمار

أكّـد أبناء محافظة ذمار، تمسُّكَهم بمسار الجهاد نصرة للدين ودفاعاً عن الأرض والمقدسات ومقارعة المستكبرين.

وجدَّدَ أبناءُ ذمار خلال مشـاركتهم في المسـيرات الحاشدة شهدتها 31 سـاحة متفرقة، الجمعة، تحت شعار «مع غزة.. ثبات وانتصار» التفويض المطلق للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثـي، في اتِّخاذ جميع الخيارات المتاحة والمناسـبة لمؤازرة الشعب الفلسطيني.

وعبّر المشـاركون في المسـيرات عن الحمد والشكر لله على ثبات الموقف الإيماني في نصرة الأشـقاء في غزة وكلّ فلسطين المحتلّة، مشيرين إلى أستمرارهم في مساندة الشعب الفلسطيني ومقاومتـه الباسـلة ضد أي عـدوان قد يقدم عليـه العدوّ الصهيوني.

في السياق، بارك بيانُ مسـيرات ذمار، للشعب الفلسطيني الصامد في غزة وفي كُـلّ فلسطين هذا الانتصار الإلهي العظيم الذي أشفى قلوب المؤمنين وسّود وجوهَ المجرمين الظالمين.

وأشَـارَ إلى أن هذه الجولة من الصراع تعد من أكبر الجولات في تاريخ الصراع مع العدوّ الصهيوني، وتوجت بنصر مؤزَّر على طريق الوعد الإلهي، وشهدت ملاحم تحطّمت عليها مخطّطاتُ العدوّ ومـن خلفه الأمريكي بكل ما يملِكـون من قوة مادية، وتلقى فيها العدوّ أقوى الضربات وأشـدَّ الاستنزاف في تاريخ احتلاله. وجدَّدَ التأكيدُ على تمسُّـك الشـعب اليمني المُستمرّ بالقضية الفلسطينية، والوقوف الدائم والصادق والجاد معهم، مضيفًا: «نقول للإخوَة في فلسـطين لستم وحدكم ولن تكونوا وحدَكم، الله معكم، ونحن معكم»، وسنبقى على الدوام معكم حتى تحرير فلسطين كُـلّ فلسـطين وزوال الكيان المغتصب المؤقّت الظالم الإجرامي».

114 مسيرة في إب تؤكّدُ استمرارَ النفير لمواصلة دعم القضية الفلسطينية

المسيرة : إب

رحّب أحرار محافظة إب، بانتصار المقاومة الفلسطينية في غزةَ على الكيـان الصهيوني وإجبارها على وقف العدوان ورفع الحصار.

جاء ذلك في الاحتشـاد الجماهيري الواسـع الذي احتضنته 114 ساحةً متفرقة في محافظة إب ومديرياتها الجمعة؛ دعمًا وإسنادًا للشـعب الفلسطيني تحت شـعار «مع غزة.. ثبات وانتصار».

وأشـاد أبناء إب، بمواقف جبهات الإسـناد والمواقف الإيجابيـة التي تبنتها كثير من الدول والشـعوب الحرة نصرة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، مشدّدين على أهميّة وحدة الموقـف في مواجهة التحديات التي تتعرض لها الأُمَّـة.

وجدَّدَ المشـاركون التأكيدَ على الدعم الـلا محدود للقضية الفلسطينية، ودعم المقاومة الفلسطينية الباسلة، مؤكّـدينَ أنهم لن يتوانوا عن تقديم الدعم والإسناد بكل ما يستطيعون؛ نصرة للأقصى والمقدسات الإسلامية.

وعلى ذات الصعيد، أشـاد بيانُ مسيرات إب، بالانتصار على العدوان والهمجيـة والإجرام الصهيوني، مجدّدًا الوفاء لقضايا الأُمَّـة والانتصار للشعب الفلسـطيني، والاستعداد لجولات الصراع القادمة مع العدوّ.

وندّد البيان بحرب الإبادة الصهيونية على قطاع غزة المحاصر منذ 15 شهرًا، مبينًا أن هذه الجولة من الصراع مع كَيان العدوّ الصهيوني، جسـدّت أقوى صور الوحدة والقوة الإيمانية من خلال جبهات الإسناد التي امتزجت فيها أزكى دماء الأُمَّـة في مختلف ساحات الإسناد.

وجدَّدَ بيان المسيرات التأكيد، على التمسك المُستمرّ بالقضية الفلسـطينية، مخاطبًا أبناء الشعب الفلسطيني بالقول: «أنتم لستم وحدكم ولن تكونوا وحدكم؛ فالله معكم ونحن معكم ولن نترككم».

تعز تشهد 33 مسيرة وأبناؤها يجددون العهد والوفاء لغزة ومقاومتها الباسلة

المسيرة : تعز

بمشاركة رسمية وشـعبيّة حاشدة واسعة، شـهدت محافظة تعـز، الجمعة، 33 مسـيرة متفرقـة؛ تأكيدًا على الإسـناد المُسـتمرّ المعبر عن وقـوف الشـعب اليمني في نصرة الشـعب الفلسـطيني لمواجهة العدوّ الصهيوني المدعوم أمريكيًّا وأُورُوبيًّا.

وأكّـد المشاركون في المسيرات استمرارهم بدعم الشعب الفلسطيني في غزة وإسناد مقاومته.

في السياق، أشـاد بيانُ مسيرات تعز، بصمود وثبات حركات المقاومة الفلسطينية والتي أثمرت الانتصارَ الإلهي التاريخي الناجز، الذي كان ثمرة من ثمار الجهاد في سبيل الله والتضحية والصبر، وأرغم العدوّ على القبول بشروط المقاومة صاغرًا.

وَأَضَـافَ، أن هذا الانتصارَ ما كان ليحصل لولا التضحيات، وفي مقدمتها تضحيات الشهداء القـادة العظماء وعلى رأسـهم القائد الشـهيد إسماعيل هنية، والقائد الشـهيد يحيى السنوار وغيرهم من القـادة الذين كانوا أَوَّلَ المضحين مع شـعبهم، وكذا تضحيات وصبر أبناء غزة الذين تحملوا أبشع جرائم الإبادة في العصر الحديث.

وأعلـن البيـان جُهُوزية أبناء وأحـرار تعز للتحَرّك والمشاركة في مواجهة أي تصعيد عدواني إجرامي إسرائيلي، سـواء هذه الأيّام أَو ما بعدها واليقظة الدائمة لمخطّطات الأعداء تجاه بلدنا أَو بلدان المنطقة لإغراقها من جديد في أية صراعات تصرف اليمنيين عن القضية الأَسَاسية والمركزية، والاستعداد لمواجهة المؤامرات وإفشالها والتطوير الدائم لعوامل القوة الإيمانية والمادية.

المحويت تحتشد في 35 مسيرة وتؤكّـد استمرار حالة النفير والجهوزية

المسيرة : المحويت

شـهدت محافظة المحويت، الجمعة، مسيرات جماهيرية تحت شـعار «مع غزة.. ثبات وانتصار»، اسـتمرارًا في نصرة الشـعب الفلسـطيني، وإعلانًا للجهوزيـة في مواجهة العدوّ الصهيوني، المدعوم أمريكيًا وغربيًا.

وفي المسـيرات التي خرجت بكافة مديريات المحافظة، رفع المشـاركون العَلَمَين اليمني والفلسـطيني، مردّدين شعارات مؤكّـدة على مواصلة التضامن مع الشعب الفلسطيني في كُـلّ المراحل القادمة.

وأكّـد أحرار المحويت اسـتمرار حالة النفير العام ورفع الجاهزية لسيناريوهات الجولات المقبلة، منوّهين إلى مسانَدَتهم للقوات المسـلحة اليمنية حتى انتزاع كامل حقوق الشـعبين الفلسـطيني واليمني، مشيرين إلى أن اسـتمرار الخروج يأتي تتويجًا لموقف اليمن في دعم القضية الفلسطينية.

وصدر عن مسيرات المحويت بيان مشترك جدّدت فيه حشود المحافظة التأكيد على تفويض قائد الثورة السـيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في اتِّخاذ أية قـرارات لمواجهة العدوان الأمريكي، البريطانـي والإسرائيلي وأية خيارات تتعلـق بنصرة القضية الفلسطينية ودعم مقاومته الباسلة في كُـلّ الجولات القادمة.

وحيـت البيانات دور القوات المسـلحة والقـوات البحرية والقـوات الصاروخية التي أسـهمت بضرباتهـا الحيدرية في تحقيق الانتصار للشعب الفلسطيني.

ودعت الشـعوب العربية والإسلامية إلى الخروج من عباءة التبعية لقوى الاسـتكبار العالمي وأخـذ العبرة والدروس من المقاومة واستبسـال وصمـود أبناء غزة خَاصَّة والشـعب الفلسـطيني عامة وما أثمـر من انتصـارات على مختلف المسارات.

وطالبت البيانات أبناء الشـعب اليمني إلى المزيد من توحيد الصفـوف وتضافر الجهـود لمواجهة أية تهديـدات خارجية وأي عدوان غربي والعمل على إفشـال المخطّطـات التآمرية الاستعمارية.

مأرب تخرج في 16 مسيرة وتؤكّـد مواصلة الإسناد لفلسطين والتصدّي لكل المؤامرات

المسيرة : مأرب

خرج أحرار مأرب الأبية، الجمعة، في 16 مسيرة جماهيرية حاشـدة تحت شعار «مع غزة.. ثبات وانتصار»؛ للتأكيد على استمرارية كُـلّ الأنشطة ودعم كُـلّ المسارات على طريق الإسناد لفلسطين حتى تحقيق النصر الكبير.

وفي المسـيرات التي خرجت في عموم المديريات والعزل الحرة بمأرب التاريخ، أشـاد المشاركون بالصمود الأسـطوري للشـعب الفلسـطيني ومقاومته الباسلة الذين سـطّروا أروع وأعظم ملاحم الصمـود والبطولة والتضحية في مواجهة العـدوّ الصهيونـي الغاصـب والمجـرم حتى أرغموه عـلى الاتّفاق وتنفيذ مطالـب المقاومة العادلة والمشروعة. وبارك أحرار مأرب للشـعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة وأحرار الأُمَّـة بالانتصار التاريخي المحقّق ضد العدوّ الصهيوني الذي أرغـم صاغرًا عـلى التنحي عـن إجرامه والإفـراج عن آلاف الفلسـطينيين؛ بينهم أسرى محكوم عليهم بالسجن المؤبَّد.

وصدر عن مسيرات مأرب بيان مشترك، أكّـد فيه أحرارُ مـأرب أن العـدوّ الإسرائيلي تلقى في هذه الجولة أقوى الضربات وأشـد الاستنزاف في تاريخ كيانه المؤقَّت، وجسَّـدت هذه الجولة أقوى صور الوحدة والأخوة الإيمانية من خلال جبهات الإسناد التي امتزجت فيها أزكى دماء الأُمَّـة في مختلف ساحات المواجهة والإسناد.

ونوّه البيان إلى الاستعدادِ الدائم للتحَرّك الشامل في مواجهة أي تصعيد عدواني إجرامي إسرائيلي، سـواء خلال هذه الأيّام أو ما بعدها، واليقظة الدائمة لكل مخطّطات الأعداء تجاه بلدنا أو بلدان منطقتنا لإغراقنا من جديد في أَيَّةِ صِرَاعَاتٍ تصرفنا عن قضيتنا الأَسَاسـية والمركزية. كما أكّـد على استعداد أحرار مأرب، لمواجهة وإفشال مؤامـرات الأعـداء، منوّهين إلى دعمهـم الدائم للقوات المسلحة والتطوير الدائم لكل عوامل القوة الإيمانية والمادية بالتوكل على الله والاعتماد عليه. وأكّـد «للإخوَة الأعزاء في فلسطين على تمسكنا المُستمرّ بالقضية الفلسـطينية ووقوفنا الدائم والصادق والجاد معهم، حتى تحقيق النصر».

مسيرة حاشدة في لحج تؤكّـد على ضرورة التمسك المُستمرّ بالقضية الفلسطينية

المسيرة : لحج

أدان أحـرار محافظة لحج، الجرائـم والمجازر الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني بقطاع غزة والمُستمرّة منذ 15 شهرًا على مرأى ومسـمع من العالم وتواطؤ وتخاذل الأنظمة العربية والإسلامية.

جاء ذلك في الاحتشاد الشعبي المهيب الذي شهدته مديرية القبيطة بمحافظة لحج، الجمعة، تحت شعار «مع غـزة.. ثبات وانتصار»؛ تأكيـدًا على الجاهزية لمواجهة العدوّ الصهيوني، الأمريكي والبريطاني.

وأوضح المشـاركون أن الانتصـار الذي حقّقته المقاومة الفلسـطينية على كيان العـدوّ الصهيوني جاء نتيجة صمود أُسـطوري وثبات وصبر الشعب في قطاع غزة، مؤكّـدين على ثبات موقف الشـعب اليمني المساند للشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة والاسـتمرار في التحشيد والتعبئة لمواجهة أي تصعيدٍ للعدو وكلّ التحديات.

في السياق، أشـار بيانُ مسـيرة لحج، إلى ثبات الشعب الفلسـطيني ومقاومته المجاهدة الباسلة، التي تحطّمـت عليه مخطّطات العـدوّ ومن خلفه الأمريكي بكل ما يملكون من قوة مادية.

وأوضح أن الخـروج في مسـيرات مليونية جاء اسـتجابة لله ولرسـوله وللسـيد القائد، جهادًا في سبيل الله وابتغاء لمرضاته، نصرةً ومساندةً للشعب الفلسطيني المظلوم، وتتويجاً لموقف الشعب اليمني المشرف والمتصاعد منذ بـدء عملية طوفان الأقصى، والذي سيسـتمر بإذن الله وتوفيقـه حتى يتحقّق الوعد الإلهـي المحتوم بزوال هـذا الكيان الغاصب، ويتحقّق النصر لعباده المؤمنين.

ودعا إلى الاستعداد الدائم؛ مِن أجلِ التحَرّك الشامل في مواجهـة أي تصعيدٍ عدوانـي إجرامي إسرائيلي، سواءً خلال هذه الأيّام أو ما بعدها، واليقظة الدائمة لكل مخطّطات الأعداء تجـاه بلدنا أو بلدان المنطقة لإغراقها من جديـد في أَيَّةِ صِرَاعَـاتٍ تصرفها عن القضية الأَسَاسية والمركزية.

أحرار حجّـة يستنفرون في 220 ساحة ويجددون العهد لفلسطين بالمضي قدمًا حتى النصر

المسيرة : حجّـة

توجت محافظة حجّـة، مواقـف أحرارها الشرفاء في نصرة فلسـطين بالخـروج الكبير في 220 مسيرة حاشدة تحت شعار «مع غزة.. ثبات وانتصار» وتأكيداً عـلى الجاهزية لمواجهة العدوّ الصهيوني الأمريكي واستمرار حالة النفير طيلة الفترات القادمة.

ورفع المشـاركون في المسيرات الذين تقاطروا إلى الساحات، العلمين الفلسطيني واليمني وردّدوا الشعاراتِ المؤكّـدة على استمرار الصمود والثبات في نـصرة قضايا الأُمَّـة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وأعلن أبناء محافظة حجّـة مواصلة التحدي للعدو الصهيوني الأمريكي البريطاني والجاهزية الكاملة لمواجهة أي تصعيد من قبل أعداء الأُمَّـة، مؤكّـدين الاستمرار في التحشيد والتعبئة والتدريب والتأهيل؛ استعدادًا لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس».

وصدر عن مسيرات المحافظة بيان مشترك بارك الانتصـار لقوى المقاومـة وجبهات الإسـناد التي كان في مقدمتهـا المجاهدون في حـزب الله الذين دفعـوا أغلى التضحيات من القيادات والأفراد ومن الشـعب اللبناني، وفي مقدمتهم شـهيد الإسـلام والإنسانية السيد حسـن نصرالله، وكذا جبهة المقاومة الإسلامية في العراق.

وبارك البيـانُ لقائد المسـيرة القرآنية «هذا الانتصار الإلهي العظيم الذي ما كان ليتحقّق لولا فضل الله ومنّه علينا، بأن هدانا للعودة الصادقة إلى القرآن الكريـم، ووفقنا للانطلاقة الجادة على أَسَاسـه، وبجهاد وتضحية الشهيد القائد السيد حسـين بدرالدين الحوثي، الذي أعادنا إلى هويتنا الإيمانية فوجدنا فيها العزة والكرامة والنجاة في الدنيا والآخرة».

وأكّـد الاستعداد للتحَرّك في مواجهة أي تصعيد عدواني إسرائيلي، سـواء خلال هذه الأيّام أو ما بعدها، واليقظة الدائمـة لكل مخطّطات الأعداء تجاه بلدنا أو بلدان المنطقـة لإغراقها من جديد في أَيَّةِ صِرَاعَاتٍ تصرفها عن قضيتها الأَسَاسـية والمركزية.

وجدَّدَ البيان التأكيد للإخوَة في فلسـطين على التمسك المُستمرّ بالقضية الفلسطينية، والوقوف الدائم والصادق والجاد معهم.

قبائل الجوف الأبية تخرجُ في 53 ساحة وتؤكّدُ حضورَها في كُلّ المراحل القادمة

المسيرة : الجوف

توجّت قبائلُ الجـوف الأبية مواقفَها المشرِّفَة مـع الشـعب الفلسـطيني برفع السـاحات الجماهيرية المسـاندة لفلسـطين إلى 53 مسيرة احتضنتها كافةُ المديريـات والعزل والمربعات في المحافظة تحت شعار «مع غزة ثبات.. وانتصار».

وفي المسيرات رفع أحرار الجوف العَلَمَين اليمني والفلسطيني وصور شـهداء المقاومة واللافتات التي أكّدت الجاهزية العالية على كُلّ المستويات لمواجهة متطلبات المراحل القادمة.

وهتـف أحرار الجوف بالشـعارات الصاخبة والعبارات التي دعت لاستمرار حالة النفير ورفع مسـتوى الجهوزية وتكثيف التعبئـة لمواصلة المواقف اليمني في مناصرة الشـعب الفلسطيني ومواجهـة أيّة مؤامـرات على خلفيـة المواقف المشرِّفة إلى جانب المجاهدين في فلسطين وفي كُلّ ساحات الجهاد ضد الطغاة والمستكبرين.

وصدر عن مسـيرات الجوف بيانٌ مشـتركٌ بارك للشـعب الفلسطيني المسلم المجاهد الصابر الصامد في غزة وفي كُـلّ فلسطين هذا الانتصار الإلهي العظيم الذي شـفى قلوبَ المؤمنين وسوّد وجوه المجرمين الظالمين.

كما بـاركَ للمجاهدين الأبطـال الثابتين في حركات المقاومة الفلسـطينية في كتائب الشهيد عز الدين القسام وسرايا القدس وبقية الفصائل المجاهدة هذا الانتصـار الإلهي التاريخي الناجز، والـذي كان ثمرة من ثمار الجهاد في سـبيل الله والتضحيـة والصبر؛ فأرغم العـدوّ على القبول بشروط المقاومة صاغـرًا، وما كان ذلك ليحصل لولا هـذه التضحيات، وهذا الصـبر والصمود في سبيل الله تعالى.

وأوضـح أن في مقدمـة ذلـك تضحيات الشهداء القادة العظماء وعلى رأسهم القائد الشـهيد إسـماعيل هنية، والقائد الشهيد يحيى السنوار والشهيد الأقدس السيد حسن نصر الله، وغيرهم من القادة العظماء الذين كانوا أول المضحين مع شعبهم، ثم تضحيات وصبر أبناء غزة الذين تحملوا أبشـعَ جرائم الإبادة في العصر الحديث.

البيضاء تشيد بالصمود الأُسطوري للشعب الفلسطيني ومقاومته في مواجهة أعتى عدوان

المسيرة : البيضاء

أشـاد أحرار محافظة البيضـاء، بالصمود الأُسطوري للشـعب والمقاومة الفلسطينية على مدى أكثر من 15 شهراً في مواجهة أعتى عدوان.

جاء ذلك في المسيرات الشـعبيّة الحاشدة التي شـهدتها مدينة البيضـاء ومديرياتها، الجمعة، تحت شعار «مع غزة.. ثبات وانتصار»، بمشاركة محافظ البيضاء عبدالله إدريس وقيادات السلطة المحليـة وأعضاء من مجلسَي النواب والشـورى ووكلاء المحافظة وعلماء وشخصيات اجتماعية.

وحَيَّا أبناءُ البيضاء، العملياتِ النوعية التي تنفذها القوات المسـلحة اليمنية ضد قوى الاستكبار والهيمنة واستهداف عمق الكيان الصهيوني في الأراضي المحتلّة، مجددين التفويض المطلق للسـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في اتِّخاذ الخيارات المناسبة لردع العدوان ومساندة الشعب الفلسطيني.

في الصدد أكّـد بيانٌ مسيرات البيضاء، استعداد أبناء وقبائل المحافظة الكامل للتحَرّك في مواجهة أي تصعيد عدواني إسرائيلي، سـواء خلال هذه الأيّام أو ما بعدها، واليقظـة الدائمة لكل مخطّطات الأعـداء تجاه بلدنا أو بلـدان المنطقة لإغراقها مـن جديد في أية صراعات تصرفها عن قضيتها الأَسَاسية والمركزية.

وأكّـد البيانُ وقوفَ أحرار البيضاء الدائم مع الشعب الفلسطيني حتى تحرير كُـلّ الأراضي المحتلّة، وزوال الكيـان المغتصَب، المؤقت، مجددين التفويض للسـيد القائد عبدالملـك بدرالدين الحوثي، في كُـلّ متطلبات المراحل القادمة. وجدَّد التأكيدَ على الاستعداد لمواجهة وإفشال مخطّطات الأعداء في كُـلّ المجالات، والتطوير الدائم لكل عوامل القوة الإيمانية والمادية.

تشهدُ 35 مسيرة وتؤكّـد مواصلة الثورة من أجل القدس حتى زوال الكيان

المسيرة : صعدة

أكّـد أبنـاء محافظة صعـدة، أنهم باقون مع الشـعب الفلسـطيني حتى تحرير كامل الأراضي المحتلّة والمقدسات من دنـس الصهاينة، لافتين إلى أن العـدوَّ الإسرائيلي لا عهدَ له ولا ذمة.

جاء ذلك في الاحتشاد الجماهيري الواسع الذي احتضنته 35 مسـيرة متفرقة في مركز محافظة صعدة ومختلف مديرياتها، تحت شعار «مع غزة.. ثبات وانتصار».

وردّد المشاركون في المسـيرات، هُتافاتِ الحرية والبراءة من الأعداء، والمنَدّدة بالجرائم التي يرتكبها الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني، مؤكّـدين أن صمت المجتمع العربي والإسلامي ستكون عواقبه وخيمة.

في السياق قال بيانُ مسـيراتِ صعدة: إن هذه الجولة من الصراع الفلسـطيني الإسرائيلي تعد من أكبر الجولات والتي استمرت أكثر من 15 شـهرًا من العدوان والإجرام الإسرائيلي عـلى قطاع غزة، قوبل بصمود أُسـطوري لا مثيلَ له، وثباتٍ إيماني عظيم من الشـعب الفلسطيني ومقاومته المجاهدة.

وأشَارَ إلى أن هذه الجولة جسدت أقوى صورِ الوَحدة والأُخوّة الإيمانية من خلال جبهات الإسـناد التـي امتزجت فيها أزكى دماء الأُمَّـة في مختلف ساحات المواجهة والإسناد.

وأكّـد البيان أن خـروجَ الجماهير في تلك المسـيرات أتى اسـتجابةً لله ولرسـوله وللسـيد القائد، جهادًا في سبيل الله وابتغاءً لمرضاته؛ نصرةً ومسـاندةً للشعب الفلسطيني المسلم المظلوم؛ وتتويجًا لموقف اليمن المشرف منذ بدء عملية «طوفان الأقصى» والذي سيسـتمر بإذن الله حتى يتحقّقَ الوعدُ الإلهي المحتوم بزوالِ هذا الكيان الغاصب.

ريمة: 80 مسيرة حاشدة تبارك الانتصار الفلسطيني على العدوّ الصهيوني وتؤكّـد مواصلة الإسناد

المسيرة : ريمة

شهدت محافظة ريمة، عصرَ الجمعة، أكثر من 80 مسيرة جماهيرية حاشـدة تحت شـعار «مع غزة.. ثبات وانتصار»، تأكيداً على ثبات الموقف ومباركة للشعب الفلسطيني انتصاره على العدوّ الصهيوني.

وردّد المشـاركون في المسـيرات بمركـز المحافظة ومراكز المديريـات، هتافـات التأكيد عـلى ثبات الشـعب اليمني في موقفه المؤازر والمسـاند للشعب الفلسطيني حتى زوال الكيان الصهيوني.

كما أكّـد أبناء ريمـة مواصلة الجهـاد في مواجهة أعداء الأُمَّـة والإنسـانية أمريكا والكيان الصهيوني وبريطانيا، مجددين التفويض لقائد الثورة السـيد عبدالملـك بدر الدين الحوثي، في اتِّخاذ كافة الخيارات لنصرة الشـعب الفلسطيني والتصدي للأعداء.

وأشَـارَ بيان صادر عن المسـيرات، إلى أن هذه الجولة من الصراع تعـد من أكبر الجـولات في تاريخ الـصراع مع العدوّ الصهيوني، والتي استمرت أكثر من خمسة عشر شهراً ارتكب فيها العدوّ أبشـع جرائم الإبادة الجماعية في هذا العصر، قابله صمود أُسـطوري لا مثيل له، وثبات إيماني عظيم من الشعب الفلسـطيني ومقاومتـه المجاهدة الباسـلة، تحطمت عليه مخطّطات العدوّ ومن خلفه الأمريكي بكل ما يملكون من قوة مادية، وتلقى فيها العدوّ أقوى الضربات وأشـد الاستنزاف في تاريخ احتلاله.

وأوضح أن الخروج اليوم هو اسـتجابة لله ولرسـوله وللسيد القائد، جهادًا في سـبيل الله وابتغاء لمرضاته، نصرةً ومسـاندةً للشـعب الفلسـطيني المظلوم، وتتويجاً لموقف الشـعب اليمني المشرِّف والمتصاعد منـذ بدء عملية طوفان الأقصى، والذي سيسـتمر بإذن اللـه وتوفيقه حتى يتحقّق الوعدُ الإلهي المحتوم بزوال هذا الكيـان الغاصب، ويتحقّقَ النصرُ لعبادِه المؤمنين.

وأكّـد أن هذا الانتصار ما كان ليحصل لولا هذه التضحيات، وفي مقدمة ذلك تضحيات الشهداء القادة العظماء وعلى رأسهم القائد الشهيد إسـماعيل هنية، والقائد الشهيد يحيى السنوار وغيرهم من القـادة العظماء الذين كانـوا أول المضحين مع شعبهم، ثم تضحيات وصبر أبناء غزة.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

إذا استمر العدوّ الإسرائيلي في مجازر الإبادة والتصعيد سنستمر بعملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني

أقول لإخوتنا الفلسطينيين: لستم وحدكم ولن تكونوا وحدَكم وسنبقى على الدوام معكم حتى تحرير فلسطين

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـــنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

كلمتنا في هذا الأسبوع، بعد إعلان الاتفاق على وقف إطلاق النار في غزة، والذي يبدأ تنفيذه -بحسب الاتفاق- ابتداءً من يوم الأحد القادم، نتحدث عن هذا التطور المهم، ونتحدث أيضاً على مجريات هذا الأسبوع، وكذلك بتقييم عام عن الجولة الكبيرة هذه، التي كانت على مدى خَمسة عشر شهراً، من العدوان الإسرائيلي الهمجي الإجرامي على قطاع غزة، وجرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبها بشكلٍ مستمر، في كل يوم على مدى خمسة عشر شهراً.

العدو الإسرائيلي اضطر هو والأمريكي -والموقف الإسرائيلي هو مرتبطٌ بالموقف الأمريكي أساساً- إلى الذهاب إلى هذا الاتفاق، بعد كل هذه الأشهر من الجرائم الرهيبة جدًّا، التي يرتكبها العدو الإسرائيلي في قطاع غزة، وهذا من باب الاضطرار، وإلا فالخيار الإسرائيلي والخيار الأمريكي كان واضحاً، في مستوى الأهداف التي يسعيان إلى تحقيقها في العدوان على قطاع غزة.

العدو الإسرائيلي بشراكةٍ أمريكيةٍ كاملة، استمر في سعيه لإبادة الشعب الفلسطيني في غزة، وارتكب المجازر الجماعية التي بلغت أكثر من (أربعة آلاف وخمسين مجزرة)، هو يسعى إلى إبادة الشعب الفلسطيني، مع التجويع، مع التدمير لكل مقومات الحياة في غزة، مع الإعدامات بدمٍ بارد، مع الاختطاف للآلاف، والزج بهم في السجون، والتعذيب لهم بأبشع وسائل التعذيب وأساليب التعذيب.

ومشهد غزة خلال كل هذه المدة الزمنية له صورتان:

- **صورة المظلومية الكبرى،** التي هي امتدادٌ أصلاً لمظلومية الشعب الفلسطيني على مدى أكثر من قرنٍ من الزمان، وتعاظمت في هذه الجولة من العدوان الهمجي الإسرائيلي، بشراكةٍ أمريكية، وتخاذلٍ عربيٍ كبير، ومن بقية البلدان الإسلامية، بل أكثر من ذلك التواطؤ من بعض الأنظمة العربية لصالح العدو الإسرائيلي.

جرائم الإبادة الجماعية الكبيرة جرت، ونفذها العدو الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، على مرأى ومسمع من دول العالم، كانت توثَّق، وتبثها القنوات الفضائية.

التجويع كذلك، شاهد العالم مجاعة وتجويع الشعب الفلسطيني، والعدو الإسرائيلي يمنع عنه الغذاء، فلا يدخل إلا القليل جدًّا من المواد الغذائية.

وكذلك عمل العدو الإسرائيلي على تدمير البنية الصحية، وإنهاء الخدمة الطبية بشكلٍ نهائي، جعل من المستشفيات نفسها أهدافاً عسكريةً أساسية، يعلن ذلك، وينفذ ضدها حملات عسكرية عدوانية، يستخدم فيها عتاده العسكري، من قصفٍ جوي، من قصفٍ بالدبابات، من عملياتٍ هجومية واقتحامات، واستهدافٍ للكوادر الصحية، وفي نهاية المطاف التدمير الشامل والإحراق، كما فعل ذلك في مستشفى الشفاء، وفي مستشفى كمال عدوان.

■ قصفنا عمقَ العدوّ الإسرائيلي بـ (ألفٍ ومِئتين وخمسة وخمسين) ما بين صواريخ بالِسْتِيَّة ومُجَنَّحَة وفرط صوتية وطائرات مُسَيَّرة

الاستهداف للنازحين، مئات الآلاف من النازحين في مخيماتهم، في خيمهم القماشية، التي يلقي عليها القنابل الحارقة، والقنابل المدمرة، القنابل الأمريكية.

استهدف في قطاع غزة كل أبناء الشعب الفلسطيني دون استثناء، استهدف الجميع: استهدف المدنيين بشكلٍ عام، استهدف كل فئات المجتمع، استهدف الإعلاميين والصحيين، استهدف كذلك الأطفال والنساء، والكبار والصغار، واستهدف كل مقومات الحياة، وبشكلٍ همجي؛ **لأنه** حظي بدعمٍ أمريكي كبير، وفَّر له الأمريكي من مخازنه الكميات الهائلة جدًّا من القنابل المدمرة؛ فألقى على قطاع غزة عشرات الآلاف من الأطنان المتفجرة والمدمرة. **وكذلك ممارسة التعذيب للأسرى والمخطوفين بأبشع التعذيب،** وبطريقةٍ ينتهك فيها الكرامة الإنسانية.

هذه صورة المظلومية الكبرى للشعب الفلسطيني، وهي مظلومية واضحة عرف بها العالم أجمع، وعُرِفَت أيضاً، ووثِّقت بشكلٍ أكبر مما جرى في أي بقعةٍ أخرى من العالم، وبالتالي فهي مسألة واضحة، لا يمكن الإنكار لها، ولا التجاهل لها.

- **الصورة الأخرى لمشهد غزة خلال هذه الخمسة عشر شهراً، هي: الصمود المنقطع النظير، والصبر العظيم، والثبات والتماسك الكبير للشعب الفلسطيني، ولمجاهديه الأعزاء.**

ثبات الإخوة المجاهدين في قطاع غزة، في كتائب القسام، ومعها سرايا القدس، وبقية الفصائل المجاهدة، ثباتهم وقتالهم في أصعب الظروف بأبسط الإمكانات، ما حشد له العدو الإسرائيلي للقضاء عليهم، وإبادتهم، واستئصالهم، والسعي لإنهاء المقاومة نهائياً، هو شيءٌ كبير، مئات الآلاف من الجنود، كذلك العدد الكبير من الدبابات، في العمليات العدوانية لتدمير كل شيءٍ في قطاع غزة، القصف الهمجي الشامل، والتدمير لكل شيء، ومع ذلك فشل العدو الإسرائيلي، بالرغم من امتلاكه الإمكانات الهائلة جدًّا مما بحوزته، ومما اشترك به الأمريكي معه بشكلٍ مباشر، على مستوى النشاط الاستخباراتي، والرصد الجوي، الذي كان يهدف إلى توفير كل المعلومات اللازمة؛ من أجل العمل على إنهاء المقاومة بشكلٍ كامل، والقضاء على كل المجاهدين في قطاع غزة، بالرغم من الحصار، الحصار الذي هو حصار طويل، أصلاً هي مقاومة نشأت في ظل حصار منذ البداية، من دون امتلاك الإمكانات اللازمة؛ **إنما** بشكلٍ محدود جدًّا.

أيضاً استخدم العدو كل التكتيكات التي يمكنه استخدامها؛ بهدف حسم المعركة، والإنهاء لأي عمل جهادي في قطاع غزة، لأي فعلٍ مقاوم في قطاع غزة، التكتيكات المختلفة، وشارك معه الأمريكي في ذلك؛ لتحقيق هذا الهدف، مع ذلك فشل؛ كان هناك أولاً قوة إيمان، وقوة إرادة، واستبسال، واستعدادٍ عالٍ للتضحية، وعمل فدائي وبطولي من جانب الإخوة المجاهدين في قطاع غزة، فهم جاهدوا بكل هذه القيم: بالاستبسال والتفاني منقطع النظير، وقوة إرادة، وتصميم وعزم إيماني، إيماني، هكذا يصنع الإيمان، وفي نفس الوقت تكيفوا مع مختلف الظروف العسكرية، وأبدعوا في تكتيكهم القتالي، المتناسب مع أي ظرفٍ عسكري.

ولـــذلك كان العدو الإسرائيلي، ومعه الأمريكي، كلما اعتمد على تكتيك مُعيَّن، وخطة عسكرية مُعيَّنة، مدروسة، مدعومة بكل الإمكانات القتالية والتدميرية، يفشل في نهاية المطاف، كرر عمليات الاجتياح في شمال القطاع، وفي غير شمال القطاع، يكرر عمليات الاجتياح، ويعلن السيطرة، ثم لا يلبث أن يواجه من جديد بعمليات تفتك بضباطه وجنوده، تدمِّر آلياته، تلحق به الخسائر المباشرة.

وكانت صورة المشاهد البطولية والفدائية الجهادية، للإخوة المجاهدين في قطاع غزة، عظيمة، ومذهلة، ومؤثِّرة حتى على معنويات الأعداء، ولها أهمية كبيرة في إصابتهم بحالة الإحباط؛ **لأنه** بعد كل هذا الدمار، والخراب، والقتل، واستخدام كل الوسائل والتكتيكات، ثم يفشلون، وإذا بالعمليات الجهادية مستمرة، ولا تلبث أن تتصاعد بإبداع، وتنويع في التكتيك، واستخدام للوسائل اللازمة، بالرغم من الإمكانات البسيطة جدًّا، استمرت حتى عمليات القصف الصاروخي إلى ما يسمى بغلاف غزة، كانت هناك عمليات كثيرة من المسافة صفر، في الاشتباك مع جنود العدو وضباطه، والنيل منهم، والفتك بهم، كل هذا المشهد العظيم هو درسٌ كبيرٌ جدًّا، وله أهميته الكبيرة، في مستوى ما تحقق من نتيجة مهمة جدًّا؛ **لأن** الفشل الإسرائيلي **يقاس بكل هذه الاعتبارات:**

- **يقاس** بما بحوزة العدو من إمكانات، وما اشترك فيه الأمريكي معه، والأمريكي ألقى بكل ثقله في العدوان على قطاع غزة.
- **ويقاس** بالظروف التي يعيشها الأخوة المجاهدون في قطاع غزة، والإمكانات البسيطة، والحصار الشديد، والظرف الصعب الذي هم فيه.

فيتجلى كم هو الفشل الإسرائيلي في مقابل كل ذلك.

ثبات المجتمع أيضاً، الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وهو يباد بشكلٍ يومي، المجازر اليومية متكررة ومستمرة، في كل يوم مجازر جماعية، استخدم العدو الإسرائيلي كل وسائل الإبادة والترهيب، التي قد لا تتحملها الكثير من الشعوب، مع ذلك فشل، وهو يدمِّر الدمار الشامل، ينسف كل مقومات الحياة، لا يبقي لها أثراً، عندما تشاهد الصورة والفيديوهات لقطاع غزة، للمدن، للأحياء، للمخيمات، لا ترى أي أثر ولا أية معالم للحياة في معظم قطاع غزة، ومع ذلك ترى الصمود، ترى الثبات، ترى التماسك للشعب الفلسطيني.

العدو الإسرائيلي بتلك الجرائم، كان يسعى فعلياً إلى تهجير سكاني قطاع غزة، بحيث لا يترك لهم أي أمل في الحياة، إن هم أصروا على البقاء في قطاع غزة، في بلده، فثبات المجتمع الفلسطيني، ثبات الشعب الفلسطيني، بالرغم من الإبادة، من التجويع الشديد، بالرغم من انعدام الخدمة الصحية، التي استهدفها العدو الإسرائيلي بشكلٍ كبير جدًّا، بالرغم من كل أشكال المعاناة، التي ازدادت أيضاً مع شدة البرد، والحرمان من كل وسائل التدفئة، كل أشكال المعاناة عاناها الشعب الفلسطيني، ومع ذلك كان ثابتاً متمسكاً، متمسكاً بخيار المقاومة، ومحتضناً لها، وثابتاً على أرضه، وفي وطنه وبلده.

الثبات أيضاً في الموقف السياسي للإخوة في حركة حماس، الذين كانوا أوفياء مع هذا الثبات، وهذه التضحيات، التي يقدمها الإخوة المجاهدون في الميدان، ويقدمها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وهو ثابتٌ ومتماسك، فكان الثبات السياسي، ورفض الشروط المذلة، التي يسعى بها العدو الإسرائيلي إلى السيطرة التامة على قطاع غزة، إلى فرض خيار الاستسلام، وأن تكون الشروط عبارة عن شروط استسلام، وأن يكون أي اتفاق هو عبارة عن اتفاق استسلام من قبل حركة حماس؛ فكان الثبات في الموقف السياسي، بالرغم من الضغوط الكثيرة، الضغوط التي مصدرها الأمريكي، مصدرها العالم الغربي، مصدرها الكثير من الأنظمة العربية، وكذلك الضغط مما هو حاصلٌ في الميدان، هذا الثبات هو أيضاً درسٌ عظيم، وهو أيضاً يتوِّج هذه الصورة المتكاملة، لصورة الثبات، والصمود، والتماسك للإخوة الأعزاء في قطاع غزة، من مجاهدين، من شعبٍ فلسطيني، من قادةٍ سياسيين.

أمَّا الأمريكي، فهو عندما اتَّجه هو إلى خيار الاتفاق، بعد هذا الإخفاق الكبير والفشل الكبير، والذي بات واضحاً أنه لا أفق له، فشل مستمر ليس له نهاية، لم يعد هناك أفق ولا أمل، حتى في داخل الكيان المحتل، الإسرائيليون أنفسهم، كثيرٌ من قادتهم، كثيرٌ من إعلامييهم، كثيرٌ من مراكز دراساتهم وأبحاثهم، الجو العام لدى الإسرائيليين هو جو إحباط ويأس، وتترسخ صورة الفشل بشكلٍ مستمر، كلما عادت العمليات

←

الفلسطينية لتتصاعد من جديد، كلما ترسخت حالة الفشل لدى العدو الإسرائيلي.

العدوان بحجمه، بهمجيته، بإجرامه، بإطلاق الأمريكي ليد الإسرائيلي، والشراكة معه لفعل كل شيء، لانتهاك كل القوانين، كل الشرائع، كل الأنظمة، كل الحرمات، ومع ذلك لم يحقق العدو الإسرائيلي أهدافه المعلنة من عدوانه على قطاع غزة.

العدو الإسرائيلي كان له أهداف معلنة واضحة، وهو: أنه يريد أن يستعيد أسراه من دون صفقة تبادل، بالقوة، **وفشل في ذلك فشلاً ذريعاً، وكبيراً، وعجيباً،** يعني: حتى في حالات الاجتياح للقطاع، في شمال القطاع، في وسطه، في جنوبه، العدو الإسرائيلي بالرغم مما يمتلكه من إمكانات استخباراتية، وما فعله عسكرياً، ومع ذلك يفشل، في ظل ظروف صعبة جدًّا على الإخوة المجاهدين في قطاع غزة، في مسألة إخفاء أسرى وعدم تمكين العدو الإسرائيلي من العثور عليهم، فالعدو الإسرائيلي فشل فشلاً واضحاً، ويعترف به الكثير من الإسرائيليين في تحقيق هذا الهدف.

فشل في إنهاء المقاومة في غزة، وكان هذا هدفاً معلناً، يريد أن يقضي على كل المجاهدين في قطاع غزة، ألَّا يبقى في قطاع غزة أي عمل مقاوم، ولا إمكانات مقاومة، ولا قدرات للمقاومة، ولا بنية للإخوة المجاهدين متماسكة على المستوى التنظيمي والحركي، للاستمرار في الجهاد والمقاومة، حشد لذلك إمكانات ضخمة جدًّا، فعل كل الجرائم، فعل ما لا يفعله غيره، مع دورٍ أمريكي مشارك، وبثقلٍ كبير، الأمريكي دخل في المعركة، حتىً في كثير من الأحيان يصبح الإسرائيلي أشبه شيء بواجهة، تصبح الحرب أمريكية بامتياز، العدوان يصبح أمريكياً بامتياز.

وفشل العدو الإسرائيلي في تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة، وهذا فشل واضح.

فالنتيجة التي وصل إليها الإسرائيلي والأمريكي معاً، بعد هذا العدوان بكل ما فيه، من إجرام، وطغيان، وهمجية، ووحشية، وتدمير، وقتل، هو الفشل، هم إذا كان يسمى نجاحاً بالنسبة لهم، ولا يعتبر نجاحاً بالفعل، **هم حققوا عدة نتائج:**

- **التدمير الشامل** للمباني والبنية التحتية في قطاع غزة، دمَّروا قطاع غزة بالكامل.
- **وأيضاً ارتكبوا** أبشع الجرائم لقتل المدنيين، لقتل أبناء الشعب الفلسطيني: قتلوا عشرات الآلاف من الأطفال، عشرات الآلاف من النساء، قتلوا النازحين في خيمهم، عملوا على تجويع النازحين، وهم أكثر من مليوني نازح.

هذا ما فعلوه، هذه النتائج التي حصلت، وهي عبارة عن جرائم، عن رصيد هائل من الإجرام الذي لا مثيل له، هذا ما تحقق لهم، في نطاقٍ جغرافي محدود، نجحوا في إبادة نسبة مئوية من السكان، من الأطفال والنساء، والكبار والصغار، هذا يعتبر إجراماً، وليس نجاحاً عسكرياً؛ فالحقيقة هي الفشل، هذا الفشل -كما قلنا- يعود إلى صمود الفلسطينيين، صمود الشعب الفلسطيني، صمود مجاهديه، وصمود الحاضنة الشعبية معهم.

وهناك دروس مهمة جدًّا من هذه الجولة، جولة الخمسة عشر شهراً في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وهو صراع أيضاً مع كل الأمة، معركة هي تستهدف كل الأمة، وهي من أبرز الجولات في تاريخ الشعب الفلسطيني، من حيث حجم العدوان والإبادة؛ **لأن** الصراع هو مستمر، العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني هو منذ اليوم الأول، الذي أتى فيه الصهاينة المحتلون المغتصبون لاحتلال فلسطين، على مدى سبعة وسبعين عاماً من الاحتلال، من الاضطهاد، من الظلم للشعب الفلسطيني، ولكن هناك جولات خلال هذه المدة الزمنية، ما قبل ذلك الاحتلال البريطاني، فمظلومية الشعب الفلسطيني لأكثر من قرن من الزمان، الجولات التي تأتي في مراحل متعددة، كانت هذه الجولة أكبرها، من حيث حجم العدوان، والإجرام، والإبادة ضد الشعب الفلسطيني، ومن حيث مستوى الصمود الفلسطيني، الذي هو في هذه الجولة أكبر من أي صمود في أي جولات سابقة، صمود عظيم، وهذا التقدم محسوب للشعب الفلسطيني، ومن البشائر المهمة لمستقبل الشعب الفلسطيني؛ **لأنه** بهذا المستوى من الثبات، من قوة الإرادة، من التمسك بقضيته العادلة، بموقفه الحق، هو أقرب بكثير إلى أن يحظى بنصر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن يصل إلى النتيجة الحتمية، التي لا بُدَّ من تحققها بزوال الكيان المؤقت؛ **لأنه** كيانٌ مؤقتٌ، والإسرائيليون حتى هم يعرفون هذه الحقيقة، كانوا مرعوبين في هذه الجولة من أن تكون النهاية قد حانت، وكان الرعب

■ سنسعى لتطوير القدرات العسكرية؛ مِن أجلِ أداء أقوى وأعظم وأكثر فاعلية في إسناد الشَعب الفلسطيني

واضحاً ما قبلها وحينها، كان مسألةً واضحة، حتى في تصريحات، في دراسات... وغير ذلك.

الدروس المهمة جدًّا من هذه الجولة، التي هي -كما قلنا- أبرز جولة في تاريخ الشعب الفلسطيني، من حيث حجم العدوان الإسرائيلي والإبادة، وما قابل ذلك أيضاً من صمود وثبات من جانب الشعب الفلسطيني، **الدرس المهم جدًّا هو: حتمية خيار الجهاد في سبيل الله، والمواجهة والمقاومة للعدو،** هذا خيارٌ حتمي؛ لحماية الشعوب، ولنيل حقوقها المشروعة، لنيل حقوقها المشروعة، لابُدَّ من هذا الخيار، مع الأخذ بأسباب القوة، وأسباب الثبات، وأسباب التماسك، وأسباب الانتصار؛ **لأن** القضية الفلسطينية هي قضية واضحة جدًّا، أوضح قضية في العالم، ليس فيها أي التباس أبداً، عندما تأتي إلى القانون الدولي الذي يؤمن به النظام العالمي السائد في هذه المرحلة من التاريخ، تجد أنهم أصحاب حق، عندما تأتي إلى مواثيق الأمم المتحدة، بموجبها هم أصحاب الحق، عندما تأتي إلى الشريعة الإلهية، بموجبها هم أصحاب الحق... بكل الاعتبارات هم أصحاب الحق، ولا يمكن أن يصادر عليهم هذا الحق، إلَّا من يصادر مثل هذا الحق على نفسه، **يعني:** من يقول: ليس للشعب الفلسطيني حقٌّ في أرضه، ليس له حقٌّ في مقدساته، ليس له حقٌّ في الحُرِّيَّة والاستقلال، هو يصادر هذا الحق عن نفسه أيضاً؛ **لأن** هذه حقوق ثابتة، معترفٌ بها بين كل البشر.

الشعب الفلسطيني يمتلك الحق الواضح، يمتلك القضية العادلة، وهو أيضاً يعاني من مظلومية واضحة، ما يفعله به العدو الإسرائيلي على مدى سبعة وسبعين عاماً، كله ظلم، كله عدوان، كله إجرام، ممارسات إجرامية بكل أشكالها وأنواعها؛ **ولـــذلك** المظلومية واضحة، وحقائقها واضحة، حجم الإجرام الفظيع الذي يرتكبه العدو الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، بما فعله سابقاً، كم هي جرائم الإبادة الجماعية؟ جرائم حرب، جرائم ضد الإنسانية، كل التوصيفات التي توصَّف بها الجرائم، تنطبق على ما فعله العدو الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، مع ذلك، لم تتوفر أي حماية للشعب الفلسطيني، ولا لأطفاله، ولا لنسائه، ولا للمدنيين، وهو شعب بكله أيضاً مدنيون، لم تتوفر هذه الحماية من منظمات دولية، تقدِّم نفسها على أنها معنية بإقامة العدل، ومعنية بحماية الشعوب، معنية بالحماية للحقوق المشروعة للشعوب.

أين هو دور الأمم المتحدة؟ الأمم المتحدة سَخِر منها الإسرائيلي، واستهزأ بها، مَزَّق ميثاقها، سَخِر منها [المجرم نتنياهو] في منبرها، واستهزأ بها، الأمم المتحدة لم تتخذ أي إجراء حقيقي ضد العدو الإسرائيلي، **يعني:** كان في الحد الأدنى، في الحد الأدنى أن تقوم الأمم المتحدة بالتطهر من عارٍ كبيرٍ جدًّا، وهو عندما اعترفت بالعدو الإسرائيلي وجعلته عضواً فيها، هذا وزر قديم ارتكبته الأمم المتحدة، وعار كبير، وتنكرٌ للحق المشروع، ومكافأة آنذاك للعدو الإسرائيلي، العدو الإسرائيلي في الوقت الذي ارتكب فيه جرائم كبيرة جدًّا، واحتل أجزاء واسعة من فلسطين، قامت الأمم المتحدة بالاعتراف به دولةً عضواً فيها، هذا عار كبير جدًّا، كان من المفروض في الحد الأدنى أن تقوم الأمم المتحدة بطرد العدو الإسرائيلي منها، أن لا يبقى عضواً فيها؛ **لأن** هذا عارٌ قديم، وتصرفٌ بعيدٌ كل البعد عن العدالة، عن الحقوق المشروعة، عن الإنسانية... عن كل الاعتبارات.

الدول التي تسمي نفسها بالمجتمع الدولي، وتتدخل عادةً في النزاعات هنا أو هناك، وفق أجندة تغطيها بالغطاء الإنساني، وهي أجندة استعمارية في العادة، أيضاً لم تتدخل، لا بفرض حظر جوي، تدخلوا في بلدان أخرى، في أحداث أخرى هنا أو هناك، ليفرضوا حظراً جوياً؛ لحماية مناطق معينة من أي هجمات جوية، وهذه مسألة معروفة، ولم يتدخلوا أيضاً بفرض مناطق آمنة، نظير ما فعلوه في مناطق أخرى، بفرض مناطق آمنة، محمية من أي هجوم عسكري، أو استهداف عسكري، أو قصف بالسلاح الناري، لم يفعلوا أياً من ذلك في قطاع غزة، تركوا الشعب الفلسطيني مستباحاً للهجمة العدوانية الإجرامية الإسرائيلية دون أي حماية، دون أي حماية، ولا أي شكل من أشكال الحماية، ولا لفئة من فئات الشعب الفلسطيني، **مثلاً:** لم يقدموا حمايةً للأطفال في قطاع غزة، فيمنعوا الاستهداف للأطفال، أو حمايةً للنساء، أين هي حقوق الطفل؟! أين هي حقوق المرأة؟! أين هي حقوق الإنسان؟! كل هذه العناوين جُمِّدت، وأطلقوا للعدو الإسرائيلي يده، وأمدوه، أمدوه بالسلاح، بالذخائر، بالقذائف؛ لإبادة أولئك، لإبادة الأطفال، لإبادة النساء، لإبادة الكبار والصغار، لإبادة النازحين، القذائف، القنابل من أمريكا، من بريطانيا، من ألمانيا، من فرنسا، فلا المجتمع الدولي ولا غيره تدخلوا أبداً.

لم يكن هناك إصغاء لكل الأصوات، التي هتفت في العالم تطالب بوقف الإبادة للشعب الفلسطيني، لا من أنظمة رسمية في بعض البلدان، لا من مظاهرات شعبية، بل المظاهرات الطلابية والجامعية في أمريكا وفي أوروبا قُمِعَت بكل وحشية، وبإذلال، وبانتهاك لكل الحقوق المشروعة، والاحتجاجات والتظاهرات الطلابية في أمريكا وصل الحال في الاستهداف لها، وفي بعض البلدان الأوروبية، أن تصنف بمعاداة السامية؛ من أجل إطلاق اليد لقمعها بكل وحشية.

أيضاً خذلان معظم البلدان العربية على المستوى الرسمي، والشعوب مكبلةٌ فيها في إطار الموقف الرسمي، لا تتحرك، جامدة، ومن خلف الخذلان العربي، الخذلان من معظم البلدان الإسلامية الأخرى؛ **لأن** بقية البلدان الإسلامية هي تتأثر بالموقف العربي؛ **ولهذا** وزر العرب في التخاذل أكثر من غيرهم، لو تحرك العرب بالشكل المطلوب في الحد الأدنى، **يعني:** مقاطعة سياسية للعدو الإسرائيلي، ومقاطعة اقتصادية صادقة وجادة، وتحركوا في خطوات وإجراءات لمساندة الشعب الفلسطيني بشكلٍ عملي، ولدعم مجاهديه بشكلٍ فعلي، لتحركت معهم بقية البلدان الإسلامية بمستوى أكبر، وهي أكثر تحرراً وأكثر قرباً من أن تتحرك، لكن حتى عندما تتحرك مع التخاذل العربي، تتوجه إليها الانتقادات من الداخل العربي، من الأنظمة العربية، تنتقدها، تسيء اليها، وتحاول أن تتخذ مواقف سلبية ضدها؛ **ولـذلك** التخاذل العربي له تأثيره في تخاذل معظم البلدان الإسلامية الأخرى.

أكثر من ذلك، التواطؤ من بعض الأنظمة العربية من اللحظة الأولى، يعني: منذ عملية طوفان الأقصى، كان هناك مع زيارة [بلينكن] في الجولة التي أتى بها بشكلٍ مبكر ما بعد عملية (طوفان الأقصى)، كان هناك مواقف شجَّعت الأمريكي والإسرائيلي على فعل ما فعلوه ضد الشعب الفلسطيني في غزة، من بعض الأنظمة العربية، مواقف متواطئة، مشجعة على الإبادة، على الجرائم.

فمع كل هذا، نجد أن الذي مثَّل عاملاً مهماً في فشل العدو الإسرائيلي وفشل الأمريكي معه، هو ماذا؟ هو الذي بقي، **وهو:** الصمود الفلسطيني؛ **أمَّا** الرهان على أن يكون هناك تحرك لأمم المتحدة، أو لمجلس أمن، مجلس الأمن محكوم بالفيتو الأمريكي، محكومٌ به، كان هذا شيئاً واضحاً في هذه الجولة وما قبلها؛ لكن بقي الصمود الفلسطيني هو العامل الأساس في فشل الأعداء.

وأتى مع الصمود الفلسطيني الإسناد، الإسناد الذي برز في جبهات متعددة، أكبر دور في الإسناد، وأعظم تضحية في إطار هذا الإسناد، كان لحزب الله في لبنان، حزب الله في لبنان، جبهته الإسنادية كانت جبهةً قويةً جدًّا، ومؤثِّرةً على العدو الإسرائيلي، ووصلت إلى حربٍ شاملة مع العدو الإسرائيلي، عندما قام بعدوانه الشامل على لبنان، وحزب الله قدَّم في جبهات الإسناد ما لم تقدمه الأمة في أي جبهة من جبهاتها، ولا في أي جهة من الجهات، ليس هناك لا نظام أسهم بهذا الإسهام، ولا جماعة قدمت مثلما قدمه حزب الله، تضحيات كبيرة جدًّا، **على رأسها:** سماحة شهيد الإسلام والإنسانية، **السيد/ حسن نصر الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»،** شهداء كُثر من حزب الله، على رأسهم القادة، وكثيرٌ من الكوادر، كثيرٌ من المجاهدين، كذلك من الحاضنة الشعبية، حزب الله قدَّم تضحيات كبيرة في جبهته، وأسهم إسهاماً حقيقياً في المعركة ضد العدو الإسرائيلي. الجبهة العراقية أسهمت بشكلٍ جيد.

الأنشطة المتضامنة مع الشعب الفلسطيني، في بلدان عديدة على المستوى الشعبي، لها اهميةٌ أيضاً، لها قيمتها الإنسانية وأهميتها؛ **لأن** الذي سعى له الأمريكي منذ اللحظة الأولى، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، **هو:** الاستفراد بالشعب الفلسطيني في قطاع غزة، دون أن يكون هناك أي تحرك مساند، كانت هذه مسألة أساسية لدى الأمريكي ولدى الإسرائيلي معاً: الاستفراد بالشعب الفلسطيني، دون أن يكون هناك أي صوت ولا أي تحرك؛ **ولـذلك** بدأوا عدوانهم على قطاع غزة مع حملة دعائية كلها افتراءات رهيبة جدًّا، ضد عملية (طوفان الأقصى)؛ **لتشويه** الشعب الفلسطيني، وتشويه حركة حماس، وتشويه الفصائل الفلسطينية المجاهدة، وتهدف تلك الحملة إلى ماذا؟ إلى أن يكون التعاطف العالمي مع الإسرائيلي نفسه، وأن يتفهم الجميع ما يفعله العدو الإسرائيلي لو بلغ ما بلغ، لو فعل ما فعل، لو تصرف كيفما تصرف من الإجرام، والطغيان، والعدوان، والهمجية؛ **لأنهم** يريدون أن يكون هناك صورة سوداوية، وحالة تَظَلُّم عن الإسرائيلي، وهو الظالم، في مساعيهم الدائمة لقلب الحقائق؛ **ولكنهم** مع ذلك فشلوا، فالأنشطة المتضامنة في بلدان عديدة بشكلٍ مستمر في كثير من دول العالم، وفي معظم الأسابيع، **يعني مثلاً:** في هذا الأسبوع، مظاهرات في ست عشرة دولة خرجت متضامنةً مع الشعب الفلسطيني، هذا الصوت الذي يخرج في كثيرٍ من البلدان بشكلٍ أسبوعي، وأشكال مشابهة له من التضامن، له أهميته.

المواقف الشجاعة لبعض البلدان على المستوى الرسمي أيضاً، في المقاطعة الاقتصادية والسياسية، لبلدان في أمريكا اللاتينية وبعض البلدان، أيضاً هذا له أهميته، في أن الأمريكي لم ينجح فيما خطط له -كما قلنا- من الاستفراد، مع صمت وهدوء من الجميع، ودون أي تدخل ولا موقف.

فيما يتعلق بجبهة الإسناد في يمن الإيمان والحكمة والجهاد، فقد تميزت هذه الجبهة، وبالذات في هذه الجولة، بما فاجأت به العالم، وفعلاً الموقف اليمني بمستواه، بفاعليته، بشموليته، بزخمه، باستمراريته، بثباته، كان مفاجئاً، مفاجئاً لأمريكا، مفاجئاً للإسرائيلي، مفاجئاً لمعظم البلدان والشعوب، مفاجئاً للمراقبين، والمتابعين، والمحللين السياسيين، لم يكن أحد يتوقع أن يبرز الموقف اليمني بهذا المستوى، بهذا القدر من الفاعلية والتأثير، في العمليات البحرية الفعالة جدًّا، في عمليات القصف إلى عمق فلسطين ضد الأهداف الإسرائيلية هناك، وأيضاً في مستوى النشاط الشعبي الواسع جدًّا، والتفاعل الشعبي العظيم والكبير، والموقف فيما يتعلق باليمن، وجبهة الإسناد في اليمن، هو موقفٌ شاملٌ كما قلنا.

■ حاملاتُ الطائرات الأمريكية تطوِّرُ تكتيكاتِها الهروبية أكثرَ من التكتيكات الهجومية؛ ولذلك تهرب «ترومان» إلى أقصى شمال البحر الأحمر

فعلى مستوى العمليات العسكرية، كان هناك عمليات عسكرية مستمرة بسقف عالٍ، **يعني:** التوجه في العمليات العسكرية هو فعل أقصى ما نستطيع، والعمل المستمر المواكب المتزامن للارتقاء إلى ما هو أكبر، وكان هذا واضحاً في عمليات القصف الصاروخي، في تصاعد العمليات البحرية، حتى وصلت إلى نتيجة حاسمة بفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

فالعمليات العسكرية في الإسناد، من بداية معركة طوفان الأقصى، فيما يتعلق بالقصف الصاروخي: تم القصف بـ (ألف ومئتين وخمسة وخمسين) ما بين صواريخ بالِسْتِيَّة، ومُجَنَّحَة، وفرط صوتية، وطائرات مُسَيَّرة، إضافةً إلى العمليات البحرية، التي فيها أيضاً الزوارق الحربية، هذا العدد هو في ظل ظروف صعبة جدًّا يعيشها شعبنا العزيز، على مستوى الإمكانات، على مستوى الوضع الاقتصادي، ولكن كان هناك اهتمام بفعل ما يُستطاع، وتطوير مستمر، المسار عندما يتم- إن شاء الله- الإنتاج الإعلامي، الذي يقدِّم صوراً عن هذا المسار التصاعدي في عمليات القصف، وما كان فيه من تطوير؛ **لأن** الذي عمل له الأعداء، سعى الأمريكي منذ البداية -وكان من ضمن خطوات وإجراءات المعركة- إلى توفير الحماية للإسرائيلي بشكلٍ كامل، هدد بلدان المنطقة؛ **لكي** لا تتخذ أي إجراءات ولا تحركات لإسناد الشعب الفلسطيني، ثم أيضاً نشر أساطيله الحربية البحرية في البحار، وعمل على أن يقدم حماية عسكرية وتقنية، بالاعتراض لأي استهداف ضد العدو الإسرائيلي، وفي نفس الوقت كانت تشترك معه بعض الأنظمة في بعض العمليات؛ لِتُقدِّم هذا النوع من المساعدة، في الحماية بالاعتراض للصواريخ والطائرات المسيَّرة، التي هي موجهة إلى فلسطين المحتلة ضد العدو الإسرائيلي، وهذه مشكلة واجهناها في البداية، **يعني:** كانت القوات المسلحة في البداية تطلق الصواريخ، وتطلق الطائرات المسيَّرة لإسناد الشعب الفلسطيني، فيصل البعض منها، ويتمكن الأمريكي من اعتراض نسبة كبيرة منها في البحار، وأيضاً بعض الأنظمة العربية التي كانت تشترك معه في مهمة الاعتراض.

لكي نتجاوز هذا العائق، نحن في مواجهة تحدٍ تقني، ولمن؟ لأمريكا، بقدراتها الكبيرة جدًّا، من ظروفنا الصعبة جدًّا، وواقعنا المتواضع على مستوى الإمكانات، ولكن بتوفيق الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومن خلال العمل على مستوى تطوير القدرات في الجانب التقني، وعلى مستوى التكتيك العملياتي، وصلنا إلى مرحلة لم يعد هناك أي دور يذكر للأمريكي في أساطيله، والتي طردت من مساحات واسعة من البحار، وبالتالي حُيِّدت عن الاعتراض إلى حدٍ كبير؛ **ولـذلك** أصبح العدو الإسرائيلي يواجه هو مشكلة الاعتراض في فلسطين المحتلة، وهذه مسألة واضحة، ومسارها واضح، والإعلام والمشاهد الإعلامية تشهد لذلك، والاعترافات من خبراءَ عسكريين إسرائيليين ومن غيرهم، فالمسألة واضحة، فالمسار العملياتي هو كان في تصاعد وتطوير مستمر؛ **لأنه** ينطلق من إرادة جادة وصادقة، ومن منطلق إيماني، يستشعر المسؤولية الدينية والإنسانية والأخلاقية، وجدِّيَّة كبيرة في أن يكون هناك فعل مؤثِّر على العدو، يساند الشعب الفلسطيني.

عمليات منها ما هو إلى فلسطين المحتلة، ضد أهداف تابعة للعدو الإسرائيلي، وكان لهذه العمليات- ولا يزال- تأثيرها الكبير على العدو، على نحوٍ واسع، حالة الرعب والخوف الكبير جدًّا، التي شملت الصهاينة في مختلف المدن والبلدات التي يغتصبونها في فلسطين، من يافا المحتلة إلى غيرها، **يعني:** تدوي صفارات الإنذار، ويهرب المغتصبون الصهاينة من على فراش النوم بالملايين، في بعض وسائل الإعلام الإسرائيلي يتحدثون عن (خمسة ملايين صهيوني) يهربون وأكثر، يعني: في مائتين وخمسين بلدة ومدينة وأكثر، أكثر من مئتين وخمسين مدينة و بلدة، يهربون من على فراش النوم باتجاه الملاجئ، يهلك بعضهم وهم يتدافعون في عمليات الهروب نحو الملاجئ، هذه الحالة من الرعب والخوف والقلق لها أهميتها.

التأثير على حركة الطيران إلى مطار [بن غوريون]، وبشكل متكرر؛ مما أدى إلى أن تعزف الكثير من شركات الطيران عن العودة إلى العمل فيه.

التأثير على الوضع الاقتصادي، وهذا شيءٌ واضحٌ يعترف به الأعداء، له أدلته، تفاصيله، إحصائياته، أرقامه، تفاصيله.

العمليات البحرية كذلك، عمل الأعداء على التصدي لها في البداية، وكانوا يعملون على الاعتراض، بحيث يحاولون أن يوفروا الحماية للسفن الإسرائيلية، والسفن التي تحمل البضائع للعدو الإسرائيلي، كانوا يريدون أن يوفروا لها الحماية من خلال الاعتراض، انتشار قطع بحرية كثيرة، مهمتها الاعتراض والحماية للسفن الإسرائيلية، ولكن بفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبالعمل الجاد الذي فتح الله فيه آفاقاً واسعة، وصلوا إلى فشلٍ تام بكل ما تعنيه الكلمة، ولم يتمكنوا من حماية السفن الإسرائيلية، ولا من حماية السفن التي تحمل البضائع للصهاينة، فكانت تستهدف بالرغم من انتشارهم، من محاولات الاعتراض، من إطلاق الصواريخ.

ولـذلك دخلوا في مرحلة جديدة من التصعيد ضد بلدنا، ومن الإسناد للعدو الإسرائيلي ضد بلدنا، وهي: إعلان الأمريكي والبريطاني العدوان على بلدنا، وقيامهم بتنفيذ غارات وعمليات قصف، قصف جوِّي وبحري إلى داخل البلد، وأعلنوا أنهم يريدون أن يستهدفوا البنية الصاروخية، والبنية العائدة للمسيَّرات، أن يستهدفوا منصات الإطلاق، المخازن، المصانع... إلى غير ذلك، وفشلوا في ذلك فشلاً تاماً، باتت مسألة فشلهم مسألة واضحة جدًّا يعترفون بها، ويثبت الواقع أنهم فشلوا؛ **لأن** العمليات استمرت، ووصلت إلى نتيجة حاسمة بفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وانتصار حقيقي، بمنع العدو الإسرائيلي من الملاحة عبر البحر الأحمر، وباب المندب، وخليج عدن، والبحر العربي، بشكلٍ نهائي، وتوقيف وتعطيل ميناء أم الرشراش، التي يسميها العدو بـ [إيلات]، بشكلٍ تام، وسرَّح الإسرائيلي من فيه من العمال والكوادر الإدارية، لم يعد لديهم عمل، وهذا نجاح حقيقي.

ميناء أم الرشراش، الذي هو الميناء الوحيد الذي يطل من فلسطين المحتلة على البحر الأحمر، يعني: أقفل على العدو الإسرائيلي الاستفادة من البحر الأحمر في الحصول على البضائع، أو وصول السفن ورسوِّها، وهذه انتصارات حقيقية بفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ونجاح حقيقي، وإسهام مفيد، مؤثِّر، واضح، وتأثيراته واضحة على العدو الإسرائيلي.

ماذا يعني تعطيل وإنهاء العمل في ميناء أم الرشراش التي يسميها العدو [إيلات]؟ لهذا تأثيراته على كل ما كان يأتي العدو منه، من إيراد مالي، وكان بنسبة ضخمة ومهمة، من تأثير على المستوى الاقتصادي، التأثير على الوضع السياحي في أم الرشراش التي يسميها العدو بـ [إيلات]، وأصبحت فعلاً مدينة مسكونة بالرعب، والخوف، والقلق، وأصبح الصهاينة فيها في حالة خوفٍ دائم، لهم اعترافاتهم الكثيرة المتعلقة بهذا الأمر.

هذا الإسهام الكبير فشل الأمريكي في إيقافه، بل تورط الأمريكي أيضاً بعدوانه على بلدنا إسناداً منه للإسرائيلي، وتورط معه البريطاني التابع الذليل له؛ **وبالتالي** أصبح الأمريكي أيضاً يُستهدف في بوارجه وقطعه الحربية البحرية في البحر الأحمر، وخليج عدن، والبحر العربي، وكذلك السفن التابعة للأمريكي؛ **لأنه** ورَّط نفسه في العدوان على بلدنا، وهو يريد الحماية للإسرائيلي، يسعى إلى الحماية للإسرائيلي، فتم الاستهداف للسفن والبوارج الأمريكية بشكلٍ متكررٍ ومستمر، الأمريكي يعتدي، لكنه لا يرى الحال التي يراها في كثيرٍ من البلدان العربية بالذات، أن تستكين، تجمد، أن تقف مكتوفة الأيدي وصامتة تجاه ما يفعل، أو تصدر بيانات فقط؛ **يواجه** برد فعل قوي وحازم، بالعمليات العسكرية والاستهداف.

وتمَّ الاشتباك مع حاملات الطائرات بمرات متعددة، وطردت من مسرح العمليات؛ ولهذا طُردت [روزفلت]، وطردت [لينكولن]، وتطارد أيضاً الآن حاملة الطائرات [ترومان]، تطارد وتطرد كثيراً من مسرح العمليات، وأصبحت حركة الأمريكي في البحار ليست كما السابق، في البحر الأحمر، وخليج عدن، اعتراضية، ومطمئنة، ومهددة، ومتوعِّدة، ومخيفة للآخرين، ولا أحد يجرؤ على الرد عليها، ولا على الاستهداف لها، **شاهد** الأمريكي وضعاً مختلفاً تماماً، **شاهد** أنه أمام من يواجهه، من يتصدى له، من يردُّ عليه بكل قوةٍ وحزم.

تم الاستهداف لحاملات الطائرات لمرَّات متعددة، وطردها من مسرح عملياتها، ولم تتمكن من توفير الحماية للإسرائيلي، وذلك هو هدفها الأساس، لماذا تأتي حاملات الطائرات والبوارج والسفن؟! أتت في ظل هذه الجولة لحماية الإسرائيلي، **وعجزت عن ذلك تماماً،** أصبحت عاجزة بالفعل، كانت في البداية تعترض البعض من الصواريخ، البعض من الطائرات المسيَّرة، والآن لا تكاد تحمي نفسها إلَّا بصعوبة مع الهروب، **وباتت تطور تكتيكاتها الهروبية، أكثر من التكتيكات الهجومية؛** ولذلك تهرب [ترومان] إلى أقصى شمال البحر الأحمر، وتبتعد عن السواحل اليمنية بأكثر من ألف كيلو، وإذا حاولت أن تتقدم؛ تواجَه وتستهدف، ثم تهرب على الفور من جديد، وتهرب معها القطع التي هي معها، قطع بحرية حربية، في كل العمليات التي تخطط لها تلك الحاملات، يتم طردها بالتزامن مع تلك الترتيبات، وتبتعد هذه المسافة الكبيرة: إلى أقصى شمال البحر الأحمر.

فالأمريكي فشل في حماية الإسرائيلي من جبهة اليمن، ولم تفده عملياته العدوانية لا بالردع، ولا بالحماية والمنع؛ **ولـذلك** اضطر العدو الإسرائيلي إلى التدخل المباشر، والشراكة المباشرة في العمليات العدوانية ضد بلدنا؛ **لفشل الأمريكي،** الإسرائيلي كان يعوِّل على الأمريكي في أن يحميه من هذه الجبهة (جبهة اليمن) بشكلٍ كامل، **وأن يكون كافياً في هذا الدور:** دور الحماية للإسرائيلي، ولكن **الأمريكي فشل تماماً،** فاضطُر العدو الإسرائيلي إلى أن يباشر عملياته العدوانية ضد بلدنا، **وفشل هو أيضاً،** لم توقف عملياتنا الإسنادية للشعب الفلسطيني، ولم يتمكن من تحقيق أي أهداف مهمة تؤثِّر على القدرات العسكرية لبلدنا، **وفشل البريطاني أيضاً كذلك،** وفشلهم واضحٌ، يثبته الواقع والاعترافات الكثيرة لعسكريين، لقادة، لمسؤولين، لخبراء... لغيرهم، لوسائلهم الإعلامية، ومراكزهم البحثية أيضاً.

ولـذلك فيما يتعلق بالعمليات العسكرية، وما بعد هذا التطور، بالاتفاق الذي لم يبدأ تنفيذه بعد، **يعني:** أُعلن أنَّ تنفيذه سيبدأ من يوم الأحد القادم، نحن سنبقى في مواكبة ورصد لمجريات الوضع في فلسطين وفي قطاع غزة، هذه الأيام ما قبل تنفيذ الاتِّفاق، هذه الثلاثة الأيام، **إذا استمر** العدو الإسرائيلي في مجازر الإبادة الجماعية والتصعيد؛ **سنستمر** بعملياتنا الهجومية والعسكرية المساندة للشعب الفلسطيني.

موقفنا فيما يتعلق بالوضع في غزة مرتبطٌ بموقف إخوتنا الفلسطينيين المجاهدين، مع حركة حماس، وحركة الجهاد الإسلامي، والفصائل الفلسطينية: كتائب القسام، وسرايا القدس، موقفنا هو معهم، مستمرٌّ معهم.

من مرحلة تنفيذ الاتفاق، من يوم الأحد القادم، سنبقى أيضاً في مواكبة ورصد لمراحل تنفيذ الاتِّفاق، في أي مرحلة يتراجع فيها العدو الإسرائيلي عن الاتِّفاق، ويعود إلى ارتكاب المجازر والحصار والعدوان على غزة؛ **سنكون** جاهزين مباشرةً للإسناد العسكري والعمليات العسكرية بشكلٍ مباشر مع إخوتنا الفلسطينيين؛ **ولـذلك في أيِّ مرحلة يعود العدو الإسرائيلي فيها إلى العدوان والتصعيد؛ فسنكون جاهزين للإسناد.**

سنسعى باستمرار أيضاً في تطوير القدرات العسكرية بإذن الله تعالى، وبالاعتماد عليه، وعلى توفيقه، وتسديده، ومعونته، من أجل أداءٍ أقوى، وأعظم، وأكثر فاعليةً في إسناد الشعب الفلسطيني، وهذا بالنسبة لنا هو مسار مستمر، نستمر عليه بإذن الله تعالى.

في ما يتعلَّق أيضاً بنظرتنا إلى هذه المرحلة وما بعدها، هذه المرحلة هي -كما قلت- جولة من الجولات التي فيها تصعيد في المواجهة مع العدو الإسرائيلي؛ **أمَّـا** القضية فهي باقية، مظلومية الشعب الفلسطيني لا تزال قائمة، هو شعبٌ من حقه أن ينعم بالحُرِّيَّة والاستقلال، وأن يُرفَعَ عنه هذا الاحتلال الغاشم، الظالم، الجاثم على فلسطين: الاحتلال الصهيوني؛ **ولـذلك** فالقضية باقية، طالما وهناك احتلال لفلسطين، طالما وهناك تهديد للشعب الفلسطيني، وظلم، وإجرام، واستهداف، وقتل، وحصار، وعدوان على هذا الشعب، فالقضية باقية، والصراع مستمر.

والأعداء أيضاً يعملون باستمرار، ولديهم أهداف لتصفية القضية الفلسطينية، يعملون أيضاً لتطوير قدراتهم العسكرية، مع السعي لتجريد الآخرين من كل عناصر القوة؛ **ولـذلك** كان هذا ما يعمل عليه الإسرائيلي والأمريكي في كل السنوات الماضية، **هو:**

- **السعي** لتطوير قدراتهم العسكرية.
- **والسعي** لتجريد الآخرين من كل قدرات عسكرية، ومن كل عناصر قوة، تساعد على الثبات، على التماسك في مواجهة العدوان.

الأمريكي والإسرائيلي هم في موقف العدوان، والطغيان، والظلم، والإجرام، والنهب، والاحتلال، موقفنا نحن كشعوب عربية، وشعوب مسلمة، هو موقف المظلومين، المدافعين عن أنفسهم، عن حقوقهم المشروعة، حقوقهم الواضحة، نحن شعوب مستهدفة، الأمريكي هو الظالم، المعتدي، العدو، الإسرائيلي هو الظالم، المعتدي، العدو، المشروع الصهيوني الذي يستهدف شعوبنا هو كذلك مشروعٌ تدميريٌّ ظالمٌ خطيرٌ جدًّا، يستهدفنا كأمة بكل شعوبها.

ولـذلك فنحن سنعمل بناءً على هذا الأساس، نحن لابُدَّ أن نكون في موقع التطوير لقدراتنا، في -كذلك- مساعٍ مستمرة وسعي دؤوب للحصول على كل عناصر القوَّة في مواجهة الأخطار والتحديات، وفي إسناد الشعب الفلسطيني وإعانته، وكذلك الوقوف معه بكل أشكال التعاون؛ **حتى** يحصل على كل حقوقه المشروعة، **وحتى** تطهير فلسطين كل فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني اليهودي، **وحتى** ينعم الشعب الفلسطيني بالحُرِّيَّة، والاستقلال بشكلٍ كامل.

فيما يتعلَّق بالأنشطة الشعبية، التي هي عظيمة وكبيرة، ولا مثيل لها في كل العالم، **وهي** شرفٌ كبيرٌ لشعبنا اليمني العزيز، **وهي** تجسيدٌ حقيقيٌ، ومصداقٌ واضح لما شَهِدَ له به رسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» **في قوله: ((الْإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ))،** فشعبنا كذلك مستمرٌ في كل هذه المدة الزمنية، على مدى خمسة عشر شهراً، في الخروج الأسبوعي المليوني، وفي أنشطة متنوعة ومتعددة.

في الأسبوع الماضي كان هناك خروج كبير جدًّا لشعبنا العزيز، وتزامن الخروج في يوم الجمعة الماضي مع الغارات العدوانية، في العملية المشتركة ما بين الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني، كما يقولون هم، وإلَّا لسنا متأكدين، هل شارك، أو رغب أن يدرج اسمه في المشاركين؟

طبعاً من الأشياء التي لوحظت: أنَّ الأمريكي يتهرَّب من عنوان [المشتركة]، ويقول: [عملية منسَّقة]، يحاول أن يختار هذا العنوان، وهي مشتركة، كلهم في موقف واحد، في قضية واحدة، في معركة واحدة، في عدوان واحد على بلدنا، وقضيتهم واحدة، الأمريكي لماذا يعتدي على بلدنا؟ إسناداً للإسرائيلي، حمايةً للإسرائيلي،

من أجل الإسرائيلي، فما هي العمليات المشتركة؟! أن يكونوا جميعاً في طائرة واحدة، أو أن يتحركوا بهذا الشكل في موقف واحد، وقضية واحدة، ومعركة واحدة، وعدوان واحد، ماذا بعد أكثر من هذا ليكونوا في عملية مشتركة؟!

تزامنت تلك العملياتُ العدوانية على بلدنا، مع الخروج الأسبوعي المليوني، ولم تُؤثِّر عليه، تزامنت في القصف على صنعاء والحديدة وعمران؛ **ولهذا** دلالة كبرى، ودلالة مهمة على ثبات شعبنا العزيز، على إرادته وإيمانه.

الحشود المليونية في العاصمة صنعاء، قدَّمت رسالةً قويةً عظيمةً، بثباتها واستمرارها في إقامة المسيرة الكبرى في ميدان السبعين، بالرغم من أنَّ القصف بالغارات كان مجاوراً لميدان السبعين، على دار الرئاسة والنهدين، بالقرب من ساحة المسيرة والمظاهرة الكبرى، ومع ذلك بقي الجماهير في حالة ثبات، وهتافات قوية، ولم يهرب أحد، كان العدو الإسرائيلي يتمنى، بل ويسعى إلى أن يكون المشهد مشابهاً للمشهد في يافا المحتلة، للمغتصبين الصهاينة وهم يهربون، عندما تدوي صفارات الإنذار؛ **لأن** صاروخاً يمنياً قادماً قد عبر الأجواء، فيهربون بالملايين من على فراش النوم إلى الملاجئ، كان يتمنَّى أن يرى مشاهد مشابهة للهروب والتدافع، ولكنه لم ير تلك الصورة التي تمنى لها وسعى إليها؛ **وإنما** شاهد، وشاهد معه العالم أجمع، صورةً أخرى مختلفةً تماماً، صورةً من صور الصمود، والثبات الإيماني، والشجاعة الإيمانية، والعزة الإيمانية، صورةً للجماهير وهي تزداد في صرخاتها القوية، وتفاعلها وحماسها الكبير، يرى ذلك الثبات العظيم، بالرغم من أنهم يسمعون ويشاهدون القصف والغارات بجوارهم على دار الرئاسة والنهدين، ومع ذلك استمرت الفعالية والمسيرة بكل برامجها حتى اكتملت، هذا المشهد العظيم **سيبقى** في جبين الدهر من أبرز الشواهد والمواقف العظيمة لشعبنا العزيز، **سيبقى** مُلهماً للأجيال، **وسيبقى** درساً عظيماً **في** الثبات الإيماني، **في** التوكل على الله، **في** الإرادة الصادقة، **في** التماسك العظيم؛ ولذلك كانت النتيجة عكسية بالنسبة للأعداء، الأعداء هم يغتاظون جدًّا من الخروج المليوني، الذي هو متكامل مع العمليات العسكرية، والأنشطة الأخرى.

الأنشطة الشعبية في اليمن، من: وقفات، ومظاهرات، ومسيرات، وأمسيَّات، وندوات، خلال الخمسة عشر شهراً، بلغت أكثر من (تسعمائة ألف نشاط)، نشاط شعبي من هذه الأنشطة، وهذا لا مثيل له في أي بلد، ولا على مستوى العالم، **ولهذا قلت:** على مستوى الأنشطة الشعبية، لو جمعت كل الأنشطة الشعبية في كل العالم، وقورنت بالأنشطة الشعبية في اليمن؛ فالأنشطة الشعبية في اليمن في كفة هي أرجح، وبقية الأنشطة في العالم في كفةٍ أخرى.

مخرجات التدريب في التعبئة: بلغت أكثرَ من (ثمانمائة وستة عشر ألفاً)، وبموازاتها القوات النظامية بمئات الآلاف، والدورات التي في مسارها.

أنشطة التعبئة: من مسير عسكري، **من** عروض عسكرية ومناورات: بلغت إلى (ثلاثة آلاف وسبعمائة وسبعين).

الوقفات القبلية، التي تخرج فيها قبائل اليمن، بسلاحها وعتادها ورجالها، الذين هم -كما قلت- قوةً عسكريةً جاهزة، ونواةً صُلبة في مواجهة كل التحديات، نواةً متماسكة في كل الظروف، الوقفات امتدت إلى مختلف المحافظات، وخرجت فيها القبائل، وشاهد العالم في وسائل الإعلام هذه الوقفات الشجاعة، بالكلمات الشجاعة، والمواقف الشجاعة، والبيانات التي تؤكِّد على الثبات، على التمسك بهذا الموقف العظيم، وامتدت إلى مختلف المحافظات.

مسيرات الأسبوع الماضي بلغت إلى (ثمانمائة واثنتين وثمانين مسيرة)؛ **ولهذا** فالمسار تصاعدي في بلدنا.

ميزة الموقف اليمني في (معركة الفتح الموعود والجهاد المقدَّس)، التي تميَّز بها على كل المواقف، هي:

- **أولاً: بالتكامل في الموقف الرسمي والشعبي:** هذه ميزة رائعة جدًّا، وتعبير الموقف الرسمي عن التوجه الشعبي، عن الإرادة الشعبية، الجانب الرسمي في البلد، بالرئاسة، في رئاسة الجمهورية، في رئاسة المجلس السياسي الأعلى، والمجلس السياسي الأعلى، وأيضاً على مستوى الحكومة، على مستوى وزاراتها ومؤسساتها، كان متكاملاً مع الموقف الشعبي، ومعبِّراً عن الإرادة الشعبية، ومتَّجهاً في الاتجاه نفسه، اتِّجاهاً كاملاً، متبنِّياً بشكلٍ تام منذ اللحظة الأولى في موقفٍ شجاع.

■ جبهات الإسناد أسهمت في فشل العدوان على غزة وحزبُ الله قدَّمَ أعظَمَ التضحيات

■ العدوُّ الإسرائيلي فشل في غزة وثباتُ حماس السياسي وعدمُ تقديم أية تنازلات توَّجَ الثباتَ الفلسطيني المتكامل

أين هي مواقف بقية الأنظمة والحكومات؟! هنا في اليمن الحكومة السابقة (حكومة الإنقاذ)، والحكومة اللاحقة كذلك (حكومة البناء والتغيير) في نفس الاتِّجاه، وكذلك هو الموقف في أعلى مستوياته الرسمية، هذا الموقف أين هو من بقية الأنظمة؟! هل تمتلك مثل هذا الموقف، وتجرؤ أن تعبِّر عن رغبة شعوبها؟ وبالتأكيد الرغبة الشعبية لدى معظم الشعوب هي في أن يكون هناك موقف جاد وصادق، فكانت المواقف مواقف متخاذلة، ضعيفة، مكبِّلة للشعوب أيضاً، **فالتكامل هو ميزة في الموقف اليمني.**

- **أيضاً من مميزات الموقف اليمني، هو: مستوى الموقف:** مستوى الموقف على مستوى عالٍ، ليس في إطار- مثلاً- موقف سياسي وإعلامي فحسب، أو في مستوى موقف أنشطة شعبية فحسب، ولكن موقفاً عالياً جدًّا، عمليات عسكرية بأقصى الممكن، بأقصى المستطاع، وسعي مستمر لفعل ما هو أكثر، استهداف للعدو الإسرائيلي، اشتباك ومواجهة بيننا وبين الأمريكي... وهكذا.
- **في زخم التحرك الواسع جدًّا:** ما هناك شعب تحرك بمثل ما تحرك الشعب اليمني.
- **في شمولية الموقف:** موقف عسكري، موقف سياسي، إنفاق بالمال، بالرغم من الظروف الصعبة، تحرك في كل الاتجاهات، جبهة إعلامية قوية، نشطة، مستمرة... وهكذا على كل المستويات.
- **الثبات والاستمرار:** الثبات والاستمرار بالرغم من العدوان، بالرغم من الضغوط المستمرة، والهجمة الإعلامية التي تستمر على مدار الأربع وعشرين ساعة من أبواق الصهيونية.

فالموقف اليمني استمر بكل هذا المستوى، يعني: في مستوى عالٍ، بزخمٍ كبير، بثباتٍ واستمرار، **مع أنَّ الضغوط كثيرة:** الضغوط السياسية، التهديدات لا تتوقف أبداً، رسائل الناصحين، والموصين بالتراجع أو التوقف، وما أكثرها! كثيرة، ولكن لم يؤثر أيُّ شيء على الموقف اليمني، لماذا؟ لأن الموقف اليمني يستند إلى الانتماء الإيماني، **هذا الشعب الذي قال فيه رسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: ((الْإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ))**، جسَّد في موقفه هذا الانتماء الإيماني، المتطابق مع قول الله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} [الحجرات:١٥]، هنا الصدق، الصدق يتجلَّى في الموقف، في الثبات على الموقف، في مستوى الموقف، وهنا تجلَّى هذا الانتماء.

شعبنا العزيز أمام كل الإرجافات والتهويل، كذلك جسَّد الموقف الإيماني، {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ}[آل عمران:١٧٣]، الترهيب مما يعده الأعداء، من أمريكا، ومن أدوات أمريكا، ومما بيد أمريكا، ومن أيِّ تطورات لصالح أمريكا؛ {فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} [آل عمران:١٧٣]، شعبنا العزيز اعتدَّ بمعية الله تعالى، **يعني:** نحن نرى أننا بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بعونه، بنصره، بتوكلنا عليه، باعتمادنا عليه، في الموقف القوي، والأقوى في مواجهة أيِّ تحدٍ مهما كان، {وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ}، **يعني:** يكفينا الله، لو تظافرت كل دول العالم في العدوان علينا، وفي محاولة ثنينا عن موقفنا، لما تراجعنا، لماذا؟ لأننا نعتدُّ بمعيَّة الله، يكفينا أن يكون الله معنا، وأن نكون مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

بل في المواجهة، في الميدان، {وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا}[الأحزاب:٢٢]؛ **ولـذلك** بعد عام كامل من العدوان الأمريكي في إطار الإسناد للإسرائيلي، وإلا فالعدوان الأمريكي مستمر على مدى سنوات على بلدنا، وأشرف على التحالف وغيره، لكن في إطار الإسناد لإسرائيل، بعد عام كامل، خرج شعبنا العزيز خروجاً عظيماً وكبيراً.

شعبنا العزيز قدَّم الشهداء بكل فخرٍ واعتزاز، مائة وستة شهداء، وثلاثمائة وثمانية وعشرين مصاباً في سبيل الله تعالى، من الفخر لنا أن نكون قدَّمنا الشهداء مع الشعب الفلسطيني في مظلوميته ومحنته ومأساته، وألَّا نكون تفرجنا كما تفرج البعض.

الموقف اليمني ثابتٌ في نصرة الشعب الفلسطيني، القضية باقية، المسار مستمر، هناك جولات، نحن سنتحضَّر لأي جولةٍ قادمة؛ **لنكون** بمستوى أداء أكبر، وفعل أكثر تأثيراً، ومستوى أعظم من الإسناد بإذن الله تعالى.

الموقف اليمني أيضاً سيتصدى لأية محاولات انتقامية، سواءً من الإسرائيلي، أو الأمريكي، أو من يدور في فلكه، أو أية محاولات لإبعاده عن توجهه الإيماني الجهادي المتحرر.

في ختام الكلمة نذكِّر بمسؤوليات الأمة، والأمة عليها مسؤولية باقية، ما بعد هذه الجولة لم تنتهِ المسألة، الشعب الفلسطيني مظلوم، **يجب** أن تقف الأمة معه؛ **ليستعيد** حقوقه المشروعة كاملة، العدو الإسرائيلي بمشروعه الصهيوني يشكِّل خطراً على الأمة بكلها، ولديه أطماع توسعية، لولا هذه الجبهة، لولا هذا الصمود في قطاع غزة، وكان العدو متفرِّغاً لتوسعه في البلدان العربية الأخرى؛ **لكان** قد فعل الشيء الكثير، فالأمة عليها مسؤولية.

بعد هذه الجولة هناك من يبوء بوزر التواطؤ خلال هذه الجولة، من تواطؤوا مع العدو، ووزرهم كبير، وذنبهم عظيم؛ **ولهذا** تبعاته عليهم في الدنيا والآخرة، خلال هذه الجولة **هناك من** باء بوزر التخاذل، ووزره كبير أيضاً، وموعودٌ من الله بالعذاب في الدنيا والآخرة، **هناك من** توفَّق للتحرك، والموقف، والإسهام في نصرة الشعب الفلسطيني، وهذه نعمة وتوفيق كبير.

هناك مسؤولية في العمل المستمر؛ لأن الأعداء لهم أجندتهم المستمرة، خلال هذه الفترة ضد الشعب الفلسطيني سيعملون على تصفية القضية الفلسطينية، ضد جبهات الإسناد، ضد أمتنا بشكلٍ عام.

هناك مسؤولية أيضاً على المستوى الدولي، في محاسبة المجرمين الصهاينة، وإذا فرَّطت الجهات الدولية في هذه المسؤولية؛ **فذلك** فضيحةٌ لها، ووزرٌ تبوء به، وتتحمل تبعاته، يفترض أن يكون هناك عمل لمحاسبة المجرمين اليهود الصهاينة، لمحاسبة [المجرم نتنياهو]، وتطبيق قرار الجنائية الدولية ضده، وضد غيره من المجرمين الصهاينة، وكلهم مجرمون.

هناك حقائق لا ينبغي نسيانها أبداً، انكشف القناع من جديد؛ **لأنه** قناع مصطنع، مزيف، يحاول الأمريكي والإسرائيلي أن يصطنعه؛ **ليغطي** على وجهه القبيح، الإجرامي، العدواني، مع كل ما له من رصيد اجرامي في كل المراحل التاريخية الماضية، لكن يسهم البعض معه في المحاولة على الغطاء على كلِّ ما قد مضى من الجرائم، ومحاولة تقديمه من جديد أنَّه صديق لهذه الشعوب، ولهذه الأمة، وهو عدوٌ مبين، بكل ما هو عليه من إجرام، حتى الأمريكي، الأمريكي والإسرائيلي هما وجهان لعملةٍ واحدة، هما بذلك المستوى من الإجرام الذي شاهده كل العالم في قطاع غزة؛ **ولـذلك هذا شاهدٌ كبير على ما هو الموقف في المقابل،** كيف ينبغي أن تكون شعوبنا هذه في مستوى الاحتراز، الاستعداد الذي يجديها في دفع ذلك الشر، وذلك الخطر.

فيما يتعلَّق بالخروج المليوني ليوم الغد إن شاء الله:

- **هو** تتويجٌ للخروج الشعبي الواسع المستمر على مدى خمسة عشر شهراً في هذه الجولة.
- **هو** تأكيد أيضاً على الاستعداد للتحرك الشامل في مواجهة أي تصعيد عدواني إجرامي إسرائيلي، سواءً خلال هذه الأيام، أو ما بعدها.
- **هو** أيضاً يؤكِّد على التَّمسك المستمر بالقضية، والوقفة الدائمة الصادقة الجادة مع الشعب الفلسطيني.

لأن الأمريكي سيسعى خلال المرحلة القادمة على:

- **أن** يُفْرِد الشعب الفلسطيني من جديد.
- **وأن** يخلخل وضعه الداخلي.
- **وأن** يصفي القضية الفلسطينية.

مع أنَّه في نهاية المطاف سيفشل؛ لأن هناك وعد إلهي بزوال ذلك الكيان الإجرامي، هو كيانٌ مؤقت، زواله محتوم في الوعد الإلهي الذي لا يتخلَّف ولا يتبدَّل، ولكن العدو يسعى إلى أن ينفرد، سيتحرك قطار التطبيع من جهة، الحملات والهجمات الدعائية، المحاولات لإغراق الشعوب في الفتن والأزمات؛ لتنسى فلسطين، هذا هو الهدف: لتنسى فلسطين، لإفراد فلسطين.

أنا أقول لكل إخوتنا في الشعب الفلسطيني: لستم وحدكم، ولن تكونوا وحدكم، الله معكم، ونحن معكم، وسنبقى على الدوام معكم حتى تحرير فلسطين كل فلسطين، وزوال الكيان المغتصب، المؤقت، الظالم، الإجرامي، وشعبنا سيعلن أيضاً هذا الموقف في خروجه المليوني يوم الغد إن شاء الله.

أدعو شعبنا العزيز إلى الخروج المليوني المشرِّف، المتوِّج لخروجه في كل هذه الجولة، المؤكِّد على هذه المواقف، وكذلك المعلن لها، المسمع لكل العالم بها يوم الغد إن شاء الله، في العاصمة صنعاء، وبقية المحافظات.

نأمل- إن شاء الله- أن يكون خروجاً عظيماً، متوِّجاً لهذا الموقف العظيم المشرِّف، الذي سيبقى مدى الدهر شهادةً لشعبنا العزيز **على** مصداقيته في انتمائه الإيماني، **على** قيمه العظيمة، **على** وفائه، **على** شجاعته في زمن قلَّ فيه الأوفياء.

نَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء، وَأَن يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ وَالنَّصْرِ لِلشَّعبِ الفَلَسْطِينِيّ المَظْلُوم، وَمُجَاهِدِيه الأَعِزَّاء.

وكما قلنا في البداية، نقول في هذه الجولة، في هذه المرحلة المهمة:

الوَفَاء مَا تَغَــيَّر عَــهْدَ الأَحْـــــرَار بَاقِي
يَا رَعَى اللَّه نَفْس تَعِيش فِي العُمْرِ حُرَّة
وَالسَّــلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2065)

السبت
18 رجب 1446هـ
18 يناير 2025م

إذا استمر العدوّ الإسرائيلي في مجازر الإبادة والتصعيد سنستمرُّ بعملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني.. وأقول لإخوتنا الفلسطينيين: لستم وحدكم ولن تكونوا وحدَكم وسنبقى على الدوام معكم حتى تحرير فلسطين.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الحق والجولةُ الدائرة: دروسٌ من صراع غزة

إسماعيل سرحان

في معترك الحياة، تتجلى وتتعارض قيم الحق والباطل كحقيقة لا مفر منها، «للباطل جولة وللحق جولات، وعلى الباغي تدور الدوائر، الظلم ساعة والحق إلى قيام الساعة» هذه العبارة ترسم لنا مشهدًا واضحًا عن قدرة الحق على الانتصار مهما طال أمد الباطل، لا يوجد أجمل من رؤية الأمل يعاد تشكيله في أوقات الشدة، كما يحدث اليوم في غزة.

في الأيّام الفائتة، شهدنا عزم الشعب الفلسطيني ونضاله المُستمرّ، وابتسمت السماء لنصر غزة، ومع إعلان وقف إطلاق النار، اعتبرت هذه اللحظة فترة لاستعادة الأنفاس، لكن يجب أن نكون واعين أن هذه ليست النهاية؛ فقد أثبتت التجارِبُ أن العدوَّ الإسرائيلي لا عهدَ له ولا ميثاق، وكما قال تعالى: {أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أكثرهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} هذه الآية تعكسُ فطرةَ هذا العدوّ الذي نكث العهودَ ونقض الاتّفاقات.

الذين يعقدون الآمال على عهود نهائية مع هذا العدوّ ينقصهم الفهم، حَيثُ إن ظلام الباطل لن يتوقف إلا ببزوغ شمس الحق، من ظن أن الباطل سينتصر على الحق فقد أساء الظن بالله، ومن صارع الحق صرعه.

إن التاريخ يثبت أن المجاهدين، الذين تمسكوا بمبادئهم، هم الذين يحملون مفاتيح الانتصار.

إن العدوان على غزة، رغم كُـلّ تداعياته، قدَّمَ دُرُوسًا قيّمة، لقد أظهر كيف يمكن للشعوب المظلومة أن تتحلَّى بالعزيمة والقوة، وأن تقاومَ الظلمَ وتستعيدَ الحقوق، والآن، ينبغي على المجاهدين في كُـلّ مكان أن يعدوا أنفسَهم للجولات القادمات، يجب ألا ننخدعَ بأوقات الهدوء، بل علينا أن نكونَ في أتم استعداد لمواجهة التحديات القادمة، مستفيدين من التجارب الماضية ومتوكلين على الله.

إن كُـلّ جولة تخوضها إرادَة الحق تُثري التجربة وتعزز الإيمان بأن الظلم لن يدوم، الجدير بالذكر أن كُـلّ خطوة نحو تحقيق العدالة تعكس تضحيات عظيمة، ويجب ألا نغمض أعيننا عن العدوّ الذي لا يرحم، بل يجب أن نعد العدة ونتهيأ بعزم وإصرار للثبات في مواجهة التحديات.

ختامًا، إن الحق، كالشمس، سيسطع في النهاية، لكن لا بدَّ من المثابرة والصبر، ويجب أن نتذكر دومًا أن «على الباغي تدور الدوائر»، وأن الظلم زمنُه محدود.

إن بسالةَ المقاومة في غزة اليوم ليست مُجَـرّدَ نجاح، بل هي شُعلةُ نضال ستستمر طالما هناك من يؤمن بقضية الحق.

جدارةُ الإسناد وقوةُ الاستعداد

مطيع حفيظ

في أجواءِ شبهِ ضبابية، تتحدَّثُ عن نجاح الاتّفاقات في القاعات المغلقة، ما يتبادر إلى الأذهان، هو ما الذي سيحدث بعد وقف العدوان الصهيوني على غزة؟

خلال مرحلة الإسناد لغزة التي تقوم بها القوات المسلحة اليمنية منذ 10 أُكتوبر للعام المنصرم، أبدت صلابةً لا نظير لها، كانت عملياتها في البحر الأحمر ضد العدوّ الصهيوني بمثابة تقطيع الأوردة لعدوٍّ بذلك الحجم؛ إذ إنها كانت ساخنةً من أولى العمليات والتي أَدَّت إلى اقتياد سفينة (جلاكسي ليدر) التابعةِ للعدو الصهيوني.

وخلال فترة الإسناد، كانت القوات المسلحة اليمنية تزداد تألقًا، فلم تقتصر عملياتها على البحر الأحمر؛ بل طالت البحر العربي وليست منتهية بالمحيط الهندي؛ بل أذهلت العدوّ الصهيوني -ومعه الأمريكي- بوصولها إلى آخر ممر بحري للعدو الصهيوني وهو البحر الأبيض المتوسط، هذا بالنسبة لمسرح العمليات البحري.

على صعيد التفوق التكنولوجي، استطاعت القوات المسلحة اليمنية -في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس- أن تتجاوز كُـلّ منظومات الدفاع الجوي في كيان العدوّ، لتصلَ إلى المعقَلِ الرئيس لمجرمي الحرب الصهاينة، ساخرةً بمقولة العدوّ عن «تل أبيب» (السماء الآمنة) من خلال مسيّرة (يافا) التي تجاوزت كُـلَّ منظومات العدوّ المتفوقة بما فيها الجُدُرُ الخارجية الدفاعية والمصطنعة.

كلا، ليس ذلك فحسب؛ فما بعدَ مسيّرة يافا يأتي الصاروخُ الفرط صوتي «فلسطين2» الذي قطع أكثرَ من ألفَي كم خلال 11 دقيقة ونصف؛ ليصلَ «تل أبيب» بكل أريحية.

تطور تقني يوضع في الحسبان؛ أن يقطع هذا الصاروخ تلك المسافة وبتلك البرهة من الزمن، ومع ذلك يتجاوز كُـلّ منظومات الدفاع الجوي للعدو والتابعة له ويصل إلى هدفه بدقة؛ بل تفوُّقٌ تقني على كُـلّ ما يمتلكه العدوّ الصهيوني من تقنيات يراهن عليها، وجدارة إسناد لمجاهدي فلسطين.

وبعد هذه السيناريوهات الحماسية والنارية؛ تتضارب الأنباء عن نجاح الاتّفاق ما بين حركة حماس والعدوّ الصهيوني، هذا أمر جيد، وهو الهدف من كُـلّ بيان للقوات المسلحة اليمنية «حتى وقف العدوان وفك الحصار عن قطاع غزة» ولكن ماذا بعد؟!

يأتي الحديث عما الذي سيرتكبه العدوّ الأمريكي بالشعب اليمني بعد أن مرَّغت قواتُه هيبتَه في التراب، وأوضحت أن حاملاتِ الطائرات -وهي مِن أقوى ما لديه- مُجَـرّدُ قناع وحشي يختبئ خلفَه فأرٌ لا يقوى على تحمُّل هزيمتَه النفسية، فضلًا عن تحمُّل الهزيمة العسكرية، والتي حصلت له بالفعل، فكم من مرة تفرُّ حاملة طائرات من الضربات اليمنية ويأتي بأُخرى، ويتكرّر السيناريو.

في ظل هذه الأحداث المترامية تبدي القواتُ المسلحة اليمنية -ومعها الشعب اليمني- كُـلَّ الاستعداد لمواجهة أي عدوان يقومُ به الأمريكي أَو غيرُه، فهل يجازفُ الأمريكي بالقيام بعدوان جديد ضد الشعب اليمني لتكونَ مصالحَه في المنطقة هي الهدفُ الأولُ للقوات المسلحة اليمنية؟!

هذا ما ستجيبُ عليه الأحداثُ القادمةُ، وإلى الله تُرجَعُ الأمور.